

PROVISIONAL

S/PV.2757  
29 October 1987

ARABIC

## مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والخمسين بعد الألفين والسبعين

المعقدة بالمقر ، في نيويورك ،  
يوم الخميس ، ٢٩ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٥٠٠

(إيطاليا)

السيد بوتشي

الرئيس :

الاعضاء :

السيد بيلونوغراف	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
السيد ديلبيتش	الأرجنتين
الكونت يورك فون فارتنبورغ	ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)
السيد الشعالي	الامارات العربية المتحدة
السيد غارفالوف	بلغاريا
السيد زوني	زانبيا
السيد لي ليو	الصين
السيد غبيهو	غانا
السيد تاي	فرنسا
السيد أغيلار	فنزويلا
السيد أدوكى	الكونغو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا
السير كريسبين تيكيل	الشمالية
الأنسة بيرن	الولايات المتحدة الأمريكية
السيد كيكوتتش	اليابان

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النسخ النهائي للمحضر ضمن مسلسل الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التمهيدات فينبغي لا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بقيادة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section , Department of Conference Services , room DC2-0750 , 2 United Nations Plaza .

الحرج على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٥

اقرار جدول الاعمال

اقرر جدول الاعمال .

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٧ ووجهة إلى رئيس مجلس الأمن من

الممثل الدائم لمدغشقر لدى الأمم المتحدة (S/19230)

رسالة مؤرخة في ٢٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٧ ووجهة إلى رئيس مجلس الأمن من

الممثل الدائم لزمبابوي لدى الأمم المتحدة (S/19235)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقاً لمقررات اتخذت في جلسات

سابقة ، أدعو ممثلي أنغولا ، وباكستان ، وبنغلاديش ، وبينما ، وبيرو ، وتركيا ، وتونس ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الديمocratique الألمانية ، وجنوب إفريقيا ، وزمبابوي ، والسنغال ، والكاميرون ، وكندا ، وكوبا ، والكويت ، وكينيا ، ومدغشقر ، ومصر ، ونيكاراغوا ، والهند ، ويوغوسلافيا إلى شفل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد دي فيفيريدو (أنغولا) ، والسيد شاه نواز

(باكستان) ، والسيد صديقى (بنغلاديش) ، والسيد ريتز (بينما) ، والسيد الزامورا

(بيرو) ، والسيد تركمين (تركيا) والسيد قاروى (تونس) ، والسيد جودى (الجزائر) ،

والسيد الترکي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد او دوفينكو (جمهورية

أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد او ت (الجمهورية الديمocratique الألمانية) ،

والسيد مانيلى (جنوب إفريقيا) ، والسيد مودنجى (زمبابوي) ، والسيد ماري

(السنغال) ، والسيد انفو (الكاميرون) ، والسيد مفوبودا (كندا) ، والسيد

اورامان - اوليفا (كوبا) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد كيبيلو (كينيا) ،

والسيد رابيتافيكا (مدغشقر) ، والسيد بدوى (مصر) ، والستة استورغا غادي

ـ (نيكاراغوا) ، والسيد غاريجان (الهند) ، والسيد بيبتش (يوغوسلافيا) المقاعد

المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقاً لمقرر اتخاذ في الجلسة ٣٧٥٥ أدعو وفد مجلس الامم المتحدة لนามيبيا إلى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس.

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد داموداران (الهند) ، مجلس الامم المتحدة لนามيبيا ، وأعضاء الوفد الآخرون مقاعد على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقاً لمقرر اتخاذ في الجلسة ٣٧٥٥ ، أدعو السيد ثوريراب إلى شغل مقعد على طاولة المجلس .  
بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد ثوريراب مقعداً على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس

بأنني تلقيت رسائل من ممثلي أثيوبيا وبوركينا فاسو وجامايكا وجمهورية تنزانيا المتحدة وموزامبيق ونيجيريا يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكم ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد تاديسي (أثيوبيا) ، والسيد ليغوايلا (بوتسوانا) ، والسيد داه (بوركينا فاسو) ، والسيد بارنيت (جامايكا) ، والسيد ماجنفو (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد أونوناسي (نيجيريا) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء مجلس الأمن

بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٧ من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بالإنابة وهذا نصها :

"يشرفني أن أطلب من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يسمح لي ، بموجب أحكام المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، بأن أشتراك بصفتي رئيسا بالإنابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري في مناقشة مجلس الأمن للبند المعنون 'الحالة في ناميبيا' .

في مناسبات سابقة وجه مجلس الأمن دعوات لممثلي هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة بقصد دراسة مسائل مدرجة على جدول أعمال . ووفقا للممارسة المتبعة في هذا الشأن أقترح أن يوجه المجلس الدعوة إلى رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بالإنابة ، بموجب أحكام المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

(الرئيس)

يستأنف مجلس الامن الان نظره في البند المدرج على جدول الاعمال . والمتكلم الاول هو ممثل كوبا . وادعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد اورامان اوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسانية) :

الرئيس ، يشرفني أن أعرب لكم عن تقديرنا للطريقة الفعالة والبارعة التي وجهتم بها عمل مجلس الامن خلال هذا الشهر . وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لاعرب للسفير فيكتور غبيهو عرفاننا للطريقة الحكيمة والبناءة التي أدار بها عمل مجلس الامن في شهر أيلول/سبتمبر .

لقد انقضت ١٠٣ سنوات منذ خضوع ناميبيا للاحتلال الاستعماري ، وستنقضي قريباً ١٠ سنوات منذ اعتماد مجلس الامن لخطة استقلال ناميبيا الواردة في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . وقد تعين على هذا المجلس أن يجتمع في مناسبات عديدة منذ ١٩٧٨ ليواصل مناقشة الموقف المتعنت لجنوب افريقيا العنصرية ، التي ترجم بكل ما تملك من وسائل تنفيذ ذلك القرار ، وبالتالي حصول ناميبيا على الاستقلال . وفي الوقت الذي نتداول فيه هنا في هذه القاعة ، يوجد في ناميبيا شعب يعاني من الاستعمار الوحشي ، استعمار يذهب إلى حد اعتبار من ينتمون إلى الجنس الأسود كائنات أدنى آتية من مجرة أخرى ، وهو موقف لا يدلل به العنصريون إلا على ضيق أفقهم الذي يرش له .

لقد أعرب المجتمع الدولي ، من خلال قرارات كثيرة اتخذتها الامم المتحدة أو بيانات أصدرتها محافل أخرى ، عن رأي مفاده أنه يجب لا يكون هناك مزيد من الإبطاء في تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، وأنه لا ينبغي علاوة على ذلك عرقلة نيل ناميبيا لاستقلالها استناداً إلى الشرط الخاص بالربط أو أي شروط مسبقة أخرى ، لأن القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) قد حدد بوضوح العناصر الضرورية لاستقلال ناميبيا ، ولأنه قد تم وفقاً للتقرير الأمين العام ١٨٧٦/S المؤرخ في ٣١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، حل جميع القضايا المعلقة وبالتالي لم يبق أي بديل سوى التنفيذ الفوري للخطة التي وافق عليها مجلس الامن في ١٩٧٨ .

ومن الواضح أن العقبة الوحيدة التي تعرقل استقلال ناميبيا هي الموقف المتعنت لعنصرية بريتوريا الذين لا يعوّلون شعب ناميبيا عن الممارسة الحرة لحقه في

الحرية والاستقلال فحسب ، بل يواصلون أيضا في الواقع حربا - لم تعد مستترة - ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، بمساعدة عصابات المزتزة في الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لأنغولا (اليونيتا) ، ويحتفظون بعدة كتائب من القوات النظامية لجنوب إفريقيا في الجزء الجنوبي من تلك الجمهورية ، في انتهاء مارخ لميثاق الأمم المتحدة . وقد تعرّض الشعب الأنغولي نتيجة للعدوان الوحشي لجنوب إفريقيا لمعاناة تجل عن الوصف والخسائر تفوق الحصر ، وتتعرض الان بلدان دول خط المواجهة الأخرى لعدوان مماثل .

ولا تستند جنوب إفريقيا إلى سبب وجيه يدعوها إلى موافلة سيامتها القائمة على زعزعة الاستقرار في بلدان الجنوب الإفريقي ، وليس لديها أي أساس ملائم تستند إليه في موافلة الاحتجاج بالشرط المسبق الخام "بالربط" من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . فقبل ١٩٧٥ بوقت طويـل ، وهو العام الذي جاءت فيه القوات الكوبية الأهمية لمساعدة أنغولا ، بناء على طلب حكومة وحزب ذلك البلد ، كانت جنوب إفريقيا تلوـح بحجـج أخرى تبريرـا للاعـمال التي توـاصلـها اليـوم بصـورة فـاضـحة . ونظـرا لـتعـنتـ عـصـيـانـ عـنـصـريـا بـرـيـتـورـيا وـرـفـضـهـمـ الـامـتـشـالـ لـرـغـبـاتـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ ، رـأـىـ بـلـدـيـ مـنـذـ وـقـتـ طـوـيـلـ أـنـ الـبـدـيـلـ الـوـحـيدـ الـمـتـبـقـيـ لـتـعـزـيزـ السـلـمـ وـالـآـمـنـ فـيـ تـلـكـ الـمـنـطـقـةـ هوـ فـرـضـ الـجـزـاءـاتـ الـالـزـامـيـةـ الشـامـلـةـ ، المـنـصـوصـ عـلـيـهـاـ فـيـ الـفـعـلـ السـابـعـ مـنـ الـمـيـشـاقـ ، عـلـىـ جـنـوبـ إـفـرـيقـيـاـ .

ونحن نرجـوـ مـنـ أـعـضـاءـ مـجـلسـ الآـمـنـ آـنـ يـولـواـ اـهـتـمـاماـ جـادـاـ لـهـذـهـ الـحـالـةـ وـآنـ يـسـتـجـيبـواـ بـلـ تـأخـيرـ لـلـاحـتجـاجـ الـذـيـ بـاتـ اـحـتـجاجـاـ عـالـمـيـاـ . وـنـحـنـ نـطـلـبـ مـنـ أـعـضـاءـ مـجـلسـ الآـمـنـ ، وـفقـاـ لـلـقـرـارـ ٥٦٦ (١٩٨٥) ، آـنـ يـتـخـذـواـ ضدـ جـنـوبـ إـفـرـيقـيـاـ التـدـابـيرـ الـوارـدةـ فـيـ ذـلـكـ الـقـرـارـ ، وـإـلـاـ فـإـنـ الـافتـقارـ إـلـىـ الـعـلـمـ الـمـتـضـافـرـ سـيـؤـثـرـ عـلـىـ مـدـاـقـيـةـ هـذـهـ الـهـيـئـةـ الـهـامـةـ لـمـنـظـومـةـ الـآـمـنـ الـمـتـحـدـةـ . وـنـطـلـبـ مـنـ الـعـضـوـيـنـ الدـائـمـيـنـ فـيـ مـجـلسـ الآـمـنـ الـذـيـنـ استـخدـمـاـ حـقـ النـقـفـ مـرتـيـنـ لـمـنـعـ فـرـضـ الـجـزـاءـاتـ ، آـنـ يـتـخـلـيـاـ عـنـ ذـلـكـ الـمـوـقـفـ آـنـ وـآنـ يـكـفـاـ عـنـ الدـعـمـ الضـمـنـيـ لـنـظـامـ بـاتـ مـبـفوـضاـ مـنـ جـانـبـ الـآـمـ وـالـعـقـلـ وـالـحـسـنـ السـلـيـمـ وـالـتـارـيخـ نـفـسـهـ .

ويمكن أن نسأل من يزعمون بعدم جدوى فرض الجزاءات على جنوب افريقيا ، لماذا اذن يتعرض بلدي لحصار منذ ٢٨ عاما ولماذا يتخذ نفس الاجراء اليوم ضد نيكاراغوا التي سعت شورتها الساندينية ان تختلط مصير الشعب النيكاراغوي .

ولقد أبىت أنغولا مرارا وتكرارا استعدادها ، بابداع ومرونة ، لتسهير التوصل الى حل يسمح بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ، إلا ان بريتوريا ترد دائما بانتحال اعذار باطلة يشجعها في ذلك التعاون الذي تحظى به من الموجودين في واشنطن الذين ابتدعوا "الارتباط البناء" المشبوه . ان حكومتي تؤكد من جديد موافقها الواردة في البيان الكوبي الانغولي المشترك الذي وقع في هافانا في آب/اغسطس الماضي وترى أنه ينبغي أن تمنع الامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويصار كل التأييد اللازم لمواصلة جهوده الرامية الى ايجاد حل لهذه المشكلة بأكملها عن طريق تنفيذ القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومما لا شك فيه ان الجهد الهائلة التي يبذلها الامين العام حتى الان قد أعادها العناد المدبر بالسعى الى ربط استقلال ناميبيا بوجود القوات الاممية الكوبيبة في أنغولا . ولقد رفع المجتمع الدولي هذا الرابط مرارا وتكرارا كما رفع تلك الادعاءات . وبالتالي ، فان المجلس ينبغي أن يخول الامين العام بتقديم تقرير قبل ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ عن وسائل تنفيذ القرار الذي نحن بصدده وينبغي تحديد موعد نهائي دقيق يلتزم فيه العنصريون بقرارات المجلس كما اتفق عليه في الاجتماع الوزاري الذي عقده مجلس الامم المتحدة لناميبيا في ٢ تشرين الاول/اكتوبر هنا في نيويورك .

ان كوبا تكرر من جديد تأييدها غير المشروع للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا . واننا لعلنا اقتئاع بأن ناميبيا بما في ذلك جزر بنغوان وخليج والفيں عاجلا وليس آجلا ستتحمل على استقلالها وسيجيء اليوم الذي تمثل فيه الدولة في هذا المجلس جنبا الى جنب معنا جميعا لتسهم في عالم تكون فيه الحياة ، والتنمية والسلم حقا للجميع ، عالم لا يهتم

فيه بصفحات الاستعمار المخزية تلك سوى دارسي التاريخ . وعندما يحيى ذلك اليوم لمن يتعمّن سفك دماء الرجال البواسل ، في حين تسطر صفحات جديدة لوضع نهاية للاستعمار الذي يمثل إهانة للجنس البشري .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثلاً كوبا على العبارات

الرقيقة التي وجهها إلى .

المتكلم التالي هو السيد تيسفاي تاديسى رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالات تنفيذ اعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . أدعوه لشغل مقعد على طاولة المجلس والأدلة ببيانه .

السيد تاديسى (اثيوبيا) رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالات تنفيذ

اعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (لجنة الـ ٢٤ الخاصة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم اللجنة الخاصة المعنية بحالات تنفيذ اعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة أود أن أعرب عن خالص تقديرى لاتاحة هذه الفرصة لي لمخاطبة مجلس الأمن بقصد نظره في الحالة الخرجية التي تواجهها منظمتنا فيما يتعلق بناميبيا .

كما أود أن أعبر عن سعادتى وأمتنانى أذ أراكם سيدى وانتم تترأسون مداولات المجلس في هذه المناسبة . وانتي لعلى ثقة من أنه بفضل مهاراتكم الدبلوماسية المشهود بها فانكم ستوجهون مداولاتنا صوب تحقيق نتيجة مشمرة . وأود أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة لكي أشيد بشدة حارة بسلفكم السفير غبىهو ممثل غالباً على الطريقة الفعالة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر ايلول/سبتمبر الذي كان زاخراً بالعمل .

وكما يلاحظ بوضوح في تقرير الأمين العام الموجود أمامنا فمن الجلي أنه لم يتغير شيء أثناء فترة الأشهر السبعة التي مررت على النظر العقيم في هذه المسألة فني مجلسي الأمن في نيسان/ابريل من هذا العام سوى تدهور الحالة في ناميبيا نتيجة للقمع المتزايد الذي تمارسه قوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا ضد الشعب الناميبي . ان محاولة جنوب افريقيا فرض نظام عميل على شعب ناميبيا بمختلف الوسائل الملتوية بموجب الترتيبات الدستورية المزعومة لا تزال مستمرة دون هوادة . ويبعدو أن آمال

التوصل الى حل مقبول تتبدد على نحو سريع وأن الحالة السائدة في المنطقة لا تزال تمثل أخطر تهديد للسلم والأمن الدوليين .

وما فتئت جنوب افريقيا بدعم من حلفائها تواصل بعناد ، في سياساتها وأعمالها ، ابداء استهانتها الواضحة بالامم المتحدة ومحاولتها السافرة لتخريب هدف استقلال ناميبيا . ان اللجنة الخاصة ، بوصفها الهيئة التي آناتت بها الامم المتحدة مهمة ضمان التنفيذ التام لاعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، تحمل نظام الفصل العنصري كامل المسؤولية بسبب الحالة التي تسبب فيها والتي تحرم الشعب الناميبي من حرياته الاساسية وحقوقه غير القابلة للتصرف في حين أنه يفرض تهديدا خطيرا على السلم والأمن الدوليين . ان تعاقب الاحداث والتطورات داخل ناميبيا وحولها منذ اتخاذ مجلس الامن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد أطاحت اللثام عن التوايا الحقيقية لحكومة جنوب افريقيا : وهي كسب الوقت تحت ستار المفاوضات وتدعمها على المنطقه عن طريق تفويض نظام عميل .

وانطلاقا من هذه الخلفية يجب النظر الى الحالة الراهنة السائدة في ناميبيا . وفي هذا المدد فان من بين توصيات اللجنة الخاصة الشابطة انه ينبغي لمجلس الامن أن يتصرف بحسب في مواجهة أية مناورات متباطئة ومخطفات زائفة لنظام الاحتلال غير الشرعي . كما ان اللجنة الخاصة حتى مجلس الامن بقوة على الاستجابة لمطالب الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي بفرض جراءات الزامية شاملة وفورية على ذلك النظام .

وطوال نفر الفترة شهدنا وأيدنا كل التأييد الحنكة السياسية البارزة التي أبدتها قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (ساوباو) في رغبتها الحشيشة والصادقة في بذل ما في الامكان لتحقيق التنفيذ الكامل لخطط الامم المتحدة بموجب قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) . وآود أيضا أنأشيد اشادة خاصة بزعماء دول خط المواجهة على الدور الحاسم الذي قاموا ويقومون به الان في جهودهم المشتركة تأييدا لقضية شعب ناميبيا .

(السيد تاديسى ، رئيس  
لجنة الـ ٢٤ الخامسة)

ان الأمين العام في تقريره المقدم الى المجلس يدعو الى اعادة النظر في  
الحالة بواقعية واهتمام مخلص برفاهة سكان الأقليم . انتي باسم اللجنة الخامسة أود  
أن أعرب عن خالص أملني في أن يتمكن أعضاء مجلس الأمن في هذه الجلسات على نحو قطعي  
من أن يكرروا من جديد باتفاق تام التزامهم القاطع بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)  
وتصفيتهم على ذلك ، وأن يطلبوا إلى الأمين العام المضي على الفور باتخاذ جميع  
التدابير اللازمة لوضع خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا موضع التنفيذ .

(السيد تاديس ، رئيس  
لجنة الـ ٢٤ الخامسة)

وي ينبغي أن تتضمن تلك التدابير الترتيبات التي تؤدي إلى وقد فوري للقمع المسلح من قبل نظام الاحتلال غير الشرعي لشعب ناميبيا المناضل ، تحت القيادة البطولية لممثله الشرعي وال حقيقي سوابو ، وأيضا إتمام ترتيبات إقامة فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال .

وقبيل أن أنهى كلمته أود أن أعبر عن تقدير اللجنة الخامسة العميق للدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية على اتخاذ هذه المبادرة الهامة للدعوة لعقد هذه السلسلة من اجتماعات مجلس الأمن بشأن الحالة في ناميبيا . وبالتعاون الكامل من أعضاء حركة عدم الانحياز ، ليس لدى ذلك في أن أي قرار يتخذ المجلس خلال هذه الجلسات سوف يثبت أنه عامل حاسم من أجل أن يستعيد شعب ناميبيا كرامته الإنسانية وحرি�ته اللتين فقدهما من زمن طويل .

واسمحوا لي أيها أن أشيد إشادة خاصة بالأخين العام السيد خافيير بيريز دي كويبيار على جهوده التي لا تكل عنها لإيجاد حل مرض لمشكلة ناميبيا ، وأن أؤكد له تعاون اللجنة الخامسة المستمر والكامل في هذه المهمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر رئيس اللجنة الخامسة

المعنية بحالة تنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة على العبارات الرقيقة التي وجهها إليه . المتكلم التالي هو ممثل بينما ، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد ريتز ( بينما ) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : السيد الرئيس ، يقدم لكم وقد بينما آخر التهاني للمهارة التي أدرتم بها مداولات المجلس هذا الشهر . وكانت الموضوعية والمهارة التي أدرتم بها المجلس ، مصدر ارتياح كبير لنا . كما نود أن نعرب عن امتناننا للسفير غبيهو ، سفير غالبا الذي بموهبة المعهودة ، قاد أعمال المجلس بكفاءة ومقدرة خلال الشهر الماضي . ونقدم تحياتنا الأخوية للسيد شيوبين غوريراب أمين العلاقات الخارجية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي هي الممثل الوحيد وال حقيقي للشعب الناميبي ، والذي يوجد معنا الآن من أجل هذه المناقشة الهامة .

ومن سخريّة القدر ، أن هذا الأسبوع المسمى ، عاطفيًا ، أسبوع التضامن مع شعب ناميبيا ، يشهد مناقشاتنا لما كان ينبغي الاحتفال به من زمن طويّل ، ألا وهو استقلال ناميبيا .

إن نظام بريتوريا يقاوم من زمن طويّل قرارات الأمم المتحدة ، ويرفع السماح للشعب الناميبي أن يستمتع بحقوقه غير القابلة للتصرف ، ويضرب هذا النظام عرض الحائط ، بازدراء ولا مبالاة ، المطالب العادلة لبقية العالم كلّها وجد أن ذلك يناسبه ، مفوّضاً بذلك مجتمع الأمم هذا الذي كرس نفسه لبناء عالم يسوده المساواة ، والعدالة ، والتسامح .

وغير مقبول أن دولة واحدة يحركها ملفها ، وروحها الرجعية ، وعدميتها الجامحة ، أن تواصل قمعها الوحشي المخلّل لشعب يملّك كل الحق في الحرية ، وفي أن يسير في الطريق الذي يختطه لنفسه إلى مستقبل برّاق دون أن يشعر بلسع السيطرة فوق ظهره العاري .

لقد كان استقلال ناميبيا مصدر قلق وشك في مداولات الأمم المتحدة لستين طويلاً . إن الاستخدام المنظم للمفالطات والتحرّيفات ، والاستخدام الدائم للأعمال التي تتنافى مع القانون ، والاستخدام المستمر للوسائل التكتيكية لتجاهل أو ابطال مقررات الأمم المتحدة لم تنجح إلا في تقوية العزم على دعم ناميبيا في نضالها لتحرر نفسها من ربقة القمع .

لا يمكن إخضاع رغبة الإنسان المعاصر ليكون حراً لعتبريات تافهة من جانب السيد الذي يزعم أن له حق تقرير المصائر ، والحرية حق لا نحصل عليه بالتسول والتسلّل ، ولكنها تتزعّز بقوة اليقين . ويعتقد وفدي أنه قد حان الوقت لنتصرف بحزم وعزم حتى لا تدّان قرارات الأمم المتحدة بالاقدام كأنها أوراق الشجر الذابلة ، أو يحكم عليها بالنسف كالرياح الراكدة .

وما لم تحمل ناميبيا على استقلالها ، فسوف يستمر الكثيرون في الشك في قوّة الزام مقررات الأمم المتحدة ، وعتبر انتقادات أولئك الذين يقولون إن المنظمة ليست إلا حفلاً يسيطر فيه الأقوياء على حرية الأمم .

ويأمل وفد بينما أن مجلس الأمن في مداولاته هذا الأسبوع ، وبشعور بالمسؤولية التاريخية ، أن يضطلع بواجبه ويطلب بالتنفيذ الفوري غير الشروط وبدون إبطاء للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن خطة استقلال ناميبيا ، والتي ستظل الأسمى الوحيدة المقبول دوليا لتحقيق هذا الهدف . يبقى يومان من أسبوع التضامن مع الشعب الناميبي ، وأأمل أنه قبل انقضاء هذا الأسبوع نستطيع أن نقول إن المحنقة الطويلة والمؤلمة لهذا الشعب الذي عاش طويلا قد اشرف على نهايتها أخيرا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بينما على عباراته

الحقيقة التي وجهها إلىّ . المتكلم التالي هو ممثل جنوب إفريقيا ، أدعوه لشفل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد مانلى (جنوب إفريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على توليكم رئاسة هذا المجلس .

يجتمع هذا المجلس مرة أخرى للنظر في الحالة في إفريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا في هو، تدهور الظروف في آنفولا بشكل خطير ، والتي يستمر استخدامها كرأس جسر للارهاب التي ترتكبه عناصر المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ضد مكان إفريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا .

ولا ينبغي لمجلس الامن أن تخدعه العبارات الخطابية والدعائية . فكما قال الأمين العام في تقريره المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، لا تزال جنوب افريقيا ملتزمة بقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وبتحقيق استقلال معترف به دولياً لجنوب غربي افريقيا/ناميبيا . ولا تزال المهمة الوحيدة التي تمرّقّل تنفيذ هذا القرار هي رغبة انغولا أن تعالج معالجة جادة تهديد الأمن الإقليمي الذي يشكّله وجود الأفراد العسكريين الكوبيين والسوفيتين في أراضيها . ومن غير المتصور أن تلبي الشروط التي نصّ عليها قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) مع استمرار وجود هذه القوة من خارج القارة في انغولا .

ومما يذكر أنه عندما اجتمع هذا المجلس في شهر نيسان/أبريل ١٩٨٧ للنظر في فرض جزاءات على جنوب إفريقيا ، وجهت نداء إلى زعماء الجنوب الإفريقي بمواجهة الحقائق الواقعية بشكل مباشر والدخول في مناقشات بقية حسم الخلافات الإقليمية فيما بينهم . ولم يجد هذا النداء آذانا صاغية . ومن الأمور الحتمية أن شب جنوب غربي إفريقيا/ناميبيا سيعين عليه أن يقرر مستقبل بلده بنفسه . وجنوب إفريقيا تقد على استعداد لتسهيل ترتيب عملية مداولات واسعة النطاق .

إن جنوب إفريقيا ليست في حرب مع أي من الأطراف الموجودة في جنوب غربي إفريقيا/ناميبيا . وأي بحث لسجل المسالة الناميبية خلال الأربعين عاما الماضية يبيّن أن جنوب إفريقيا معت باستمرار للتوصل إلى حل سلمي لهذه المشكلة . لقد دعت حكومة جنوب إفريقيا مرارا وتكرارا إلى سحب أكثر من ٤٠٠٠ من الأفراد الكوبيين الذين يدعمون نظام الحركة الشعبية لتحرير أنغولا في لواندا وذلك لكفالة نجاح مساعيها الرامية إلى ايجاد حل سلمي لمشاكل الجنوب الإفريقي بوجه عام ومشكلة جنوب غرب إفريقيا/ناميبيا بوجه خاص .

لقد تكلم رئيس مجلس ناميبيا عن رغبة شعب ناميبيا في تحقيق السلام والكرامة وحق تقرير مصيره . وحكومة جنوب افريقيا ملتزمة بان هذه الاهداف يمكن تحقيقها إذا انتهت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (موابو) عن نفسها ضد مكان القليم .

وأود أياها أن أثّر الأمين العام على أن يوجه اهتمامه إلى محنّة شعب أنغولا . هل ينسّ أعضاء هذا المجلس معاناة شعب أنغولا التي لحقتة نتيجة للتدخل الاجنبي في أنغولا ، والحالة الأمنية المتردية بسبب تعنت نظام الحركة الشعبية لتحرير أنغولا في مواجهة الرفض الشعبي لهذا التدخل ؟ ومن بين العواقب المسببة للوهن لوجود مثل هذه القوة الأجنبية الكبيرة في أنغولا والسياسات العسكرية التي ينتهجهما نظام الحركة الشعبية لتحرير أنغولا هي أن حياة نسبة كبيرة من السكان الأنغوليين قد تعرضت لمزيد خطير . لقد وصلت حالة التردّي في كل مجالات الحياة في أنغولا إلى أبعاد الأزمة . فالجماعة والمرض يهددان كل أنحاء البلد كنتيجة أساسية لأنخفاض الانتاج الغذائي . والمرافق الطبية غير متاحة للأغلبية الساحقة من الشعب الأنغولي . ويتعيّن على هذا الشعب أن يتحمل مفبة قسوة نظام الحركة الشعبية لتحرير أنغولا وعدم اهتمامه برفاهته . ولا يمكن وقف التردّي الاقتصادي في أنغولا إلا إذا انتهت الحرب الأهلية .

ويتبّع لمجلس الأمن أن يولي اهتماماً عاجلاً للأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في أنغولا . لقد اجتذبت أنغولا اهتمام الدولتين العظميين الرئيسيتين ، وترتّب على ذلك عواقب مأساوية للشعب الأنغولي وتهديدات لاثنِيْنِ الإقليمي والاستقرار . وعلى النقيض من ذلك ، لا تزال حكومة جنوب افريقيا/ناميبيا تقدّم إسهاماً مالياً سخّياً لتطوير البنية الأساسية والإدارة في جنوب غربي افريقيا/ناميبيا . وينطوي ذلك على تضحيات كبيرة يتحملها دافعو الضرائب في جنوب افريقيا . إن كل قطاعات اقتصاد ذلك الإقليم ، بما في ذلك الزراعة ومصائد الأسماك والتعدين والتنمية والبناء والتجارة والمدارف والتنمية والخدمات الصحية والتعليم والمالية العامة ، تدار كلها وتشكل هيكلها بشكل ملائم لتلبية احتياجات الشعب . ولا يمكن عقد مقارنة بين رفاهة شعب جنوب غربي افريقيا/ناميبيا وحالة مكان جيرانه في الشمال .

وكما أعيد التأكيد المرة تلو الأخرى ، تسعى حكومة جنوب افريقيا أيضاً إلى تحقيق استقلال مقبول دولياً لجنوب غربي افريقيا/ناميبيا . وفي شهر آذار/مارس ١٩٨٤ دعا وزير خارجية جنوب افريقيا إلى عقد مؤتمر يضم كل الأطراف المعنية في النزاع دون

آية شروط مسبقة عدا توفر الإرادة السياسية الازمة لتحقيق السلم . وفي ٤ آذار/مارس ١٩٨٦ عرض رئيس الدولة بـ . وـ . بوتا أن ينفذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) شريطة أن يتم التوصل إلى اتفاق تام ومرفق بشأن انسحاب القوات الكوبية من أنغولا . ولا تزال جنوب افريقيا منتظرة حتى الان ردًا على هذا العرض الصادق . أين إذن تقع المسؤولية عن الرفض المتعنت لامتناع القرارات ومقررات مجلس الأمن ، على حد التعبير الوارد في مشروع القرار الذي تبحثه ؟ لابد من البحث عن حجر العثرة في المناورات السياسية التي تقوم بها قوى عن خارج المنطقة لا تضرم أي اهتمام بمصالح شعوب تلك المنطقة . ولابد من البحث عنه في الطموحات السياسية لمنظمة تستخدم الإرهاب كأداة لمخططاتها الramمية إلى اغتصاب السلطة في جنوب غربي افريقيا/ناميبيا من خلال استخدامها للأسلحة النارية ،

ومع ذلك فقد انطلقت جنوب افريقيا بالمسؤولية تجاه سكان القليم لضمان حمايتهم من الفارات الإرهابية أيًا كان منشأها . وتقوم جنوب افريقيا بدور يهدف في طبيعته إلى توفير الحماية للحفاظ على ظروف تفضي إلى تنفيذ حل سلمي في جنوب غربي افريقيا/ناميبيا يتفق مع رغبات أغلبية شعب ذلك القليم ويكون مقبولا دوليا . ويُرجّب باشتراك مواابو مع كل الأطراف الأخرى المعنية في البحث بالوسائل السلمية عن تسوية تفاوضية . وعلى ذلك فإنه اذا توقفت مواابو عن ممارسة أعمالها الإرهابية وهن غاراتها عبر الحدود ضد شعب جنوب غربي افريقيا/ناميبيا . فستزول الحاجة إلى قيام قوات أمن جنوب افريقيا بالعمل ضد مواابو . إلا أن مواابوا لم تبد أي نية جدية للتخلص عن عدوانها المسلح على مكان هذا القليم . ويتواءل زعماء مواابو بأعمالهم وأعلاناتهم التمسك ب موقف متعنت تجاه التوصل إلى حل ديمقراطي للمشكلة التي ينظر فيها مجلس الأمن عصر اليوم .

وبالامن ، في ثغر اللحظة التي كان ممثل مواابو يخاطب فيها هذا المجلس ، كان شعب جنوب غربي افريقيا/ناميبيا ما زال يعيش من اثر المدمة الناجمة عن عمل رحبي آخر ارتكبته مواابو ضده . وفي الساعة السادسة إلا عشر دقائق من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ اكتشفت مجموعة مكونة من ٤ أطفال من شعب الاوامبو

في من شتروح بين عامين و ٨ أعوام لغما مضادا للأفراد سوفياتي المنشأ ، وقد انفجر في أيديهم . وتوفى طفان على الفور ومات الطفل الثالث متاثرا بجراحه . أما الطفل الرابع فلا يزال في حالة خطيرة . وأجري بحث بعد ذلك في المنطقة أسفر عن كشف مخبأ لأسلحة به عشرة ألفاً مضادة للأفراد وست قنابل مورثار من عيار ٦٠ مليمتر وكلها سوفياتية المنشأ . هذا النوع من المواد الحربية ينقله إرهابيو سوابو عبر مسافات بعيدة من داخل أنغولا . ويقوم هؤلاء الإرهابيون ، الذين يعملون في ظل الأمن الذي توفره لهم أنغولا ، بشن هجمات خاطفة على الشعب الناميبي . وكما أظهر هذا الحادث الوحشي مرة أخرى ، فإن سوابو لا تميّز في حملتها القائمة على العنف فلا ينجو أحد من هذا العنف .

وقد أكدت سوابو مرة أخرى من خلال أعمالها أنها لن تتخل عن الإرهاب وأعمال العنف العشوائية لتحقيق غايتها ، ألا وهي فرض أيديولوجية شمولية على مكان ذلك الأقليم .

وفي الختام ، فإن مشروع القرار تيد النظر يسعى لأن يخول الأمين العام للأمم المتحدة بأن يمضي قدما بترتيب وقف لإطلاق النار بين أطراف الصراع . إن مفهوم وقف إطلاق النار ليس بالمفهوم الجديد . وحكومة جنوب افريقيا ليست في حالة حرب مع أي طرف في جنوب غربي افريقيا/ناميبيا . وفي اللحظة التي تتوقف فيها سوابو عن ممارسة العنف ضد هذا الأقليم ستنتهي الحاجة إلى اتخاذ إجراء ضد سوابو .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جنوب افريقيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى .

السيد أغيلار (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : بالنيابة عن

وقد بدلي وبالاصلة عن نفسي ، أود مرة أخرى أن أعرب عن ارتياحي إزاء الأسلوب القدير الذي استخدموه ، سيد الرئيس ، في إدارة أعمالنا في الشهر الحالي . فنفضل حكمتكم وخبرتكم ولباقيتكم التي لا تخطئ استطعتم السير قدما بالمهام العاجلة والدقيقة التي يضطلع بها المجلس في جو يسوده التعاون والاحترام المتبادل .

لا يسعني أن أفوّت هذه الفرصة دون أن أهنئ مرة أخرى سلفكم ، زميلنا ، السفير جيمس فيكتور غبيهو ممثل غانا الدائم ، لتمكنه من الاضطلاع بشكل فعال بالمهمة التي كلف بها بوصفة رئيساً للمجلس عن الشهر الماضي ، مما يبرز مرة أخرى قدراته وخبرته الطويلة في المجال الدبلوماسي .

لقد شاركت فنزويلا في عضوية مجلس الأمن في عام ١٩٧٨ ، وساهمت في اتخاذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي اتُخذ في ٢٩ أيلول/سبتمبر من ذلك العام . وفي ذلك الوقت ، لم نكن نتخيل أننا سننتظر في تنفيذ ذلك القرار التاريخي اليوم ، أي بعد مرور ما يقرب من ١٠ سنوات .

ولسوء الحظ ، تبيّن لنا الواقع أنه على الرغم من التصريحات المتكررة للمجلس والجمعية العامة والجهود المتواصلة المبذولة من قبل الأمين العام ، فإن مسألة ناميبيا ، وهي مسألة تتصل أساساً بممارسة الشعوب لحق تقرير مصيرها ، ما زالت دون تسوية . وما زالت حكومة جنوب إفريقيا العنصرية توافق احتلالها غير المشروع لناميبيا وتضمّن على تجاهلها الملف لقرارات ومقررات مجلس الأمن ، لاسيما القرارات ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٢٥ (١٩٧٨) .

وتواصل حكومة بريتوريا ، مغفلة للاحتجاج العالمي الموجه ضد سياساتها الاجرامية جعل شعب ناميبيا ضحية لهذه السياسة وتحتفظ في ذلك الأقليم بآلية عسكرية سياسية للقمع ، سبب ، وما زالت تسبب ، خسائر بشرية وألاماً جسيمة يعاني منها الشعب الناميبي ، وذلك كما اتضح للمجلس من خلال البيان الذي أدلّى به الرئيس في ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٧ .

ووفقاً لتقرير آخر للأمين العام يتعلق بتنفيذ القرارات المذكورة آنفاً والمسمولين في الوثيقة ١٩٢٣٤/٨ المؤرخة في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ :

"... لسوء الحظ ، تعرقلت المحاولات المتتالية المبذولة خلال السنوات

الأخيرة من أجل اتمام ترتيبات إقامة فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا ، حتى يبدأ تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، وذلك بسبب اصرار جنوب إفريقيا على الشرط المسبق الذي يطالب بالرسيط" . (٨/١٩٢٣٤ ،

الفقرة ٢٥)

وأعرب مجلس الأمن بشكل واضح لا يقبل الشك عن رأيه فيما يتعلق بالربط في القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) الذي أقتبس منه الفقرة ٣ من المنطوق :

"يرغب إصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بمسائل لا ملة لها بها وغريبة عنه ، بومف ذلك أمرا لا يتفق مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وغيره من مقررات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة بشأن ناميبيا ، بما في ذلك قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) [المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠]" .

ويجب علينا أن نرغم مرة أخرى المحاولة التي تبذلها حكومة جنوب افريقيا لجعل استقلال ناميبيا مشروطا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا أو بأي أمر آخر . إن حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف ، في تقرير مصيره لا يمكن أن يكون رهنا بمصالح أو زواجات جنوب افريقيا أو أية دولة أخرى . إن الأمر هنا يتعلق أساسا بمشكلة استعمارية يجب تسويتها بنفس الطريقة التي تمت بها تسوية جميع المشاكل الأخرى من هذا النوع ، وذلك عن طريق الممارسة الكاملة لحق الشعوب في تقرير مصيرها في مثل هذه الحالات من خلال التعبير الحر عن ارادتها . أما اذا وضعت مسألة ناميبيا في سياق مصالح جنوب افريقيا أو في سياق المواجهة بين الشرق والغرب ، فلن يكون ذلك إلا هروبا من التساؤل الرئيسي والأوحد في هذا السياق وهو : هل يحق للشعب الناميبي أن يختار استقلاله وسيادته التامين أم لا ؟ ونتيجة لذلك ، فمن الضروري أن نعلن مرة أخرى أن هذا الربط غير مقبول وأن جميع المسائل المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) قد تمت تسويتها ، وذلك كما ورد في تقريري الأمين العام المؤرخين في ٣١ آذار/مارس و ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ .

حقيقة الأمر هي أن ما يسمى بالربط ليس إلا ذريعة يستخدمها العنصريون في برليتوريال للبقاء على سيطرتهم الاستعمارية وسياساتهم التي تنطوي على التمييز العنصري في ناميبيا ومواصلة استقلال الموارد الطبيعية لذلك الأقلية لتلبية مصلحتهم الخاصة . وكيف يمكن تفسير أنه بعد مرور ما يقرب من ١٠ سنوات على اتخاذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لم يمكن التوصل إلى تسوية مشكلة بسيطة . إذ أنها وكما ذكرنا من

قبل تنطوي بصفة رئيسية على تطبيق مبادئ ومعايير مقبولة عالمياً . والاجابة على ذلك تكمن بوضوح في رغبة بعض أعضاء المجلس الدائمين استخدام التدابير وسبل العلاج المنصوص عليها بمقتضى الفصل السابع من ميثاق المنظمة .

ونحن من جانبنا ، نكرر أن فنزويلا تؤيد تطبيق عقوبات شاملة والزامية لإجبار نظام بريريوريا غير المتعاون على تلبية التزاماته . وقد أفسر عجز المجلس حتى الان عن تنفيذ قراراته المتعلقة بهذه المسألة عن الأطالة التي لا مبرر لها لحالة لا تؤثر على شعب ناميبيا الذي يعاني وقتا طويلا فحسب ، ولكن تؤثر أيضا على المنطقة كلها وتشكل تهديدا واضحأ للسلم والأمن العالميين .

وبالنظر إلى هذه العملية الطويلة والمولدة ، فإننا نود أن نعرب عن تقديرنا واحترامنا لشعب ناميبيا ، وتضامننا معه ، لما يبديه من روح قتالية ممتازة واستعداد مستمر في الوقت نفسه ، للحوار والتفاوض ، كما هو واضح في بيان ممثل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، واستعداده لتوقيع واحترام اتفاق لوقف اطلاق النار مع جنوب افريقيا لتسهيل تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) .

ومن جانبنا ، فائق ما يمكن أن نفعله هو أن نعرب عن تقديرنا لتلك المبادرة الطيبة ونخول للأمين العام سلطة التوصل إلى اتفاق من هذا النوع مع جنوب افريقيا ، ليتسنى إتخاذ التدابير الادارية الازمة لإقامة فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا .

ولا أود أن أختتم هذه التعليقات الموجزة ، بشأن مسألة تمثل إلى أن تتحول إلى مشكلة مزمنة أخرى من مشاكل المنظمة ، دون أن أكرر مرة أخرى ، كما فعلنا في محافل أخرى كثيرة ، تضامننا الراسخ مع شعب ناميبيا واستعدادنا لمواصلة العلاقات الوثيقة التي أقمناها مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وتعزيز هذه العلاقات . وبالطبع ، فقد اتيحت لفنزويلا الفرصة للإعراب عن مشاعر حكومة وشعب فنزويلا ، مباشرة للسيد سام نجوما ، رئيس تلك المنظمة وذلك خلال زيارته الأخيرة لكاراكاس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أذكر ممثل فنزويلا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى .

السيد زوزي (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، دعوني أولاً أوجه إليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الأول / أكتوبر . ويسعد وفد زامبيا ، ونحن نتناول بالبحث مسألة ناميبيا مرة أخرى هذا العام ، أن نفعل ذلك في ظل قيادتكم القيمة المستديرة . إنكم تمثلون بلداً أرتبط لفترة طويلة جداً بالعديد من البلدان الأفريقية في مختلف مجالات التنمية . ونحن على ثقة من أن مداولاتنا ستصل إلى خاتمة النجاح .

أود أيضاً أن أثيد بسلفكم ، أخي وزميلي السفير فيكتور غبيهو ممثل غانا للطريقة الماهرة التي قاد بها أعمال المجلس خلال شهر أيلول / سبتمبر الذي كان مليئاً بالأعمال .

لقد قررت المجموعة الأفريقية في الأمم المتحدة مرة أخرى أن تسعى إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن حتى يمكن لهذا الجهاز أن ينظر في الخطوات العملية الازمة لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وهي تفعل هذا بيقين تام ، وتعلم تماماً أن كل القضايا الهامة المتعلقة بالذك القرار قد حسمت منذ أمد بعيد ، كما أكدت التقارير الكثيرة للأمين العام للأمم المتحدة .

إن طلبنا بسيط ومعقول . إننا نطلب من مجلس الأمن العدالة والانصاف . وإذا نفعل ذلك ، فإننا نسع إلى الحفاظ على مصداقية هذا المجلس التي لطخها السلوك غير المسؤول لبعض الدول الغربية الأعضاء . إن نداءنا من أجل المعقولة محاولة لاستعادة مصداقية هذا المجلس .

يخطر لي في حزن عندما نتكلم عن جنوب إفريقيا واحتلالها لناميبيا ، إننا نكرر نفس الأسطوانة الفونوغرافية مرات ومرات . قد تغير الفونوغراف نفسه ، وقد تغير آلة الفونوغراف بله حتى يمكن أن تغير من يثبت الأسطوانة على الفونوغراف ، لكن تظل الأسطوانة واحدة .

من المحزن ولكن من المفید أن نتصور - على سبيل المثال - أن طفلا ولد في عام ١٩٦٦ ، أي في نفس السنة التي أنهت فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة انتداب جنوب إفريقيا على ناميبيا وأمرتها بـأن تنسحب من ذلك البلد . ذلك الطفل سيمثل عمره إلى ٢٢ عاما هذا العام . ولا تزال جنوب إفريقيا في ناميبيا ولا تزال عضوا مشاركا في الأمم المتحدة .

إننا في زامبيا نعتبر الأمم المتحدة ناديا للأمم ، والجمعية العامة أعظم حلقة تجتمع فيها الدول الأعضاء ، والعضوية في هذا النادي - كما هو الحال في أي ناد آخر - ينبغي أن تتطلب - بين جملة أمور - أن يحترم كل الذين ينتسبون إليه قواعده وتنظيماته وأن يخضع لجزاءاته - أو يتركه . وجنوب إفريقيا لا تزال تتجاهل تعليمات مجلس الأمن بـأن تنسحب من ناميبيا بينما لا تزال عضوا في هذا الجهاز العالمي . إن المصالح الوطنية المتضارعة للدول الأعضاء القوية الشرهة في الأمم المتحدة منعت اتخاذ إجراءات حاسمة ضد جنوب إفريقيا للجرائم التي ارتكبتها في ناميبيا ولتجاهلها انتداب الأمم المتحدة على ذلك الق testim . والمجتمع الدولي ينتظر في شأن كبير حدوث معجزة لتفجير سير الأحداث في ناميبيا .

**سادساً بالحقيقة الأساسية :** إن جوهر ما يجري باسم الحكومة في جنوب إفريقيا هو إدامة سيطرة البيض على السلطة السياسية والاقتصادية في كل من جنوب إفريقيا وناميبيا . وإذا ما قبلنا - وهذا ما يجب أن نفعله - حقيقة الحياة الشائنة هذه حتى الان فيما يتعلق بـحكومة جنوب إفريقيا ، فإن كل أعمالها ، الخفية والعلنية ، وكل كلماتها ، وكل لعبها بقواعد الفصل العنصري ، وكل ممارساتها السياسية والعسكرية والاقتصادية تسير في خط واحد ، وتصبح أعمال زعزعة الاستقرار في البلدان المحيطة جزءا لا يتجزأ من الخطة الشاملة . وليس هناك ما يدهشنا في ذلك . إنه يشبه لعبة يلعبها الأطفال - إذا أمكن لأحدهم أن يجعل خصميه يتقدرون إلى الوراء خطوتين ، سواء بالعدل أو بالمخالفة لقواعد اللعبة ، فإن ذلك يعتبر كما لو تقدم هو ويصبح موقفه في اللعبة أكثر أمنا .

إن الهدف الرئيسي في عدوان جنوب إفريقيا كان أنقولا ، التي تعرضت لهجمات وغزوات متكررة حتى من قبل أن تحصل على استقلالها في عام ١٩٧٥ . وأي من الدول المستقلة في الجنوب الإفريقي لم تنج من آثار أعمال زعزعة الاستقرار التي تمارسها جنوب إفريقيا ، والتي تتضمن كما نعلم محاولة انقلاب في سيشيل .

أود الآن أن أتكلم لبعض دقائق عن الخيار الذي يجري الحديث عنه أحياناً في الأمم المتحدة . يقال لنا أحياناً - بل وسبق أن قال هذا ممثل جنوب إفريقيااليوم - إنه لو كان هناك حوار جاد مع نظام جنوب إفريقيا لامكنا جميعاً أن تكون جيراناً أفضل ويعيش بعضاً مع بعض في سلم ، وإن المواجهات وزعزعة الاستقرار مستوقف . قيل لنا أنه ليس أمامنا سوى الدخول في حوار ، حتى يفهم كل منا وجهة نظر الآخر ، وإن مستقبل الجنوب الإفريقي كمنطقة سلم ورخاء مضمون ، وهذه - بطبيعة الحال - أسطورة تدعى إليها وت RDDها حكومات إما أنها لا تفهم نفسية النظام أو ببساطة لا تريد أن تعرف ، حتى لا تتعرض لخطر خسارة أسواق مربحة .

لقد شارك الغرب في حوار مع جنوب إفريقيا لما يقرب من قرن . ونحن نعرف ذلك . فما الذي حققه ؟ هل يمكننا أن نبلغ أسرة ستيف بيكيو ، أو زوج روث فرمست ، أو ويني مانديلا ، أو السيدة سيسولو ، أو هيلين جوزيف بأن الحوار يغير الأحداث في جنوب إفريقيا ؟ هل يمكننا أن نبلغ أمر مئات الأفارقة الذين قتلوا في السنوات الأخيرة بأن الحوار ينتج شيئاً ؟ هل ساعد ما يسمى الارتباط البناء موزامبيق ؟ إنما ولد اتفاق نكوماتي بما يسمى الارتباط البناء ، فما الذي يحدث في موزامبيق الآن ؟ لا تزال جنوب إفريقيا تؤيد حركة المقاومة الوطنية في موزامبيق . والحوار لم يمنع التمييز العنصري ضد الآسيويين في الأربعينيات ، كما لم يمنع في الخمسينيات التصنيف العرقي ، قانون مناطق الجماعات ، والفاء حق الانتخاب للأفاريقين وتمويل الملونين . إنه لم يمنع وقوع مذابح شاربفيل أو سويتو .

هل يجب علينا أن ننتظر فحسب ؟ الاجابة على ذلك يجب أن تكون بلا قاطعة . يجب على العالم أن يكون يقطا لما يجري في داخل وخارج حدودنا . إن الغرب يملك السلطة

على أن يضع حداً لهذا العار . وإذا لم يستعمل الغرب قوته بفاعلية ، وبقى مستعياً عن الاجراءات الحاسمة بالكلمات البليفة ، سيظل متواطئاً فيما يحدث بعد ذلك . هذه الحقائق ، رغم أنها معروفة للمجلس ، لابد أن نكررها . ونحن نفعل ذلك بسبب ايماننا دون تحفظ بالأمم المتحدة ، وبخاصة بمجلس الأمن ، الجهاز المكلّف بالمسؤولية الأولى عن صون السلم والأمن الدوليين . إن موقف زامبيا ، الذي تشارك فيه بلدان كثيرة أخرى ، هو أن مجلس الأمن لا يمكن أن يبقى سلبياً بينما الحالة في ناميبيا تتردى كل يوم . إن مجلس الأمن يتحمل مسؤولية خطيرة عن إنهاء الاحتلال جنوب إفريقيا العنصرية غير الشرعي لناميبيا . وجنوب إفريقيا لا يمكنها أن تعطي لنفسها الولاية في أن تشرف على شعب ناميبيا وتحمييه . ونحن لا نزال نستمع إلى هذه القسم الخيالية من ذلك الجانب . ويجب على مجلس الأمن إلا يستخدم لتحقيق مصالح ذاتية خامسة لأحد أعضائه ، لأن ذلك يقضى على مفهوم المسؤولية الجماعية الذي ظل لعقود الآن يطبع عملية صنع القرار في هذا المجلس .

إن عدم احترام المجلس لقراراته يضع سابقة خطيرة ويعتبر إهانة واضحة للحرس السليم .

فيما يتعلق بي بلدي فإن ذلك الوعد الرسمي بتحقيق الاستقلال الوطني الحقيقي لناميبيا لم يتحقق . ونحن نعتبر أن ربط الاستقلال بانسحاب القوات الكوبية من جمهورية أنغولا الشعبية ، الذي يقدم كثمن لاستقلال ناميبيا ، هو تكتيك مضلل يستهدف كسباً تجاريًا ولا علاقة له على الإطلاق بخطة الأمم المتحدة لناميبيا . إننا لا نقبل بذلك الرابط والعالم أيضاً لا يقبله . ونحن نعرف الآن أنه حتى وكلاء جنوب إفريقيا في ناميبيا الذين يشكلون ما يسمى بالحكومة المؤقتة ادرکوا على الأقل أن الرابط يهدف إلى خدمة مصالح دول خارجية . إنها سياسة أحادية ومضللة وينبغي رفضها . إنها سياسة فقدت مداقيتها وينبغي ألا يحترمها أحد . إن ناميبيا تستحق النظر المنصف من جانب مجلس الأمن . إنها تستحق الانتصارات وتستحق الاستقلال .

ونحن في الجنوب الإفريقي نرى توافرًا واضحًا بين جنوب إفريقيا وبعض البلدان الغربية الرئيسية ، وتوافرًا بين جمهورية ألمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية توافرًا لتجاهيل استقلال ناميبيا من أجل نهب الموارد الطبيعية لذلك الأقليم .

لقد دُعي مجلس الأمن لعقد هذه الجلسات لاتخاذ تدابير عملية ، أولاً ، لإعطاء الولاية للأمين العام للأمم المتحدة لترتيب وقف إطلاق النار بين طرف في المراكز ، وهو ما المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من ناحية وجنوب إفريقيا من ناحية أخرى ، وثانياً لتفويض الأمين العام في بدء عملية نشر فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال .

وليس هناك شك في أن الأمين العام يحتاج إلى تعاون الطرفين حتى يحقق النجاح . وسوابي من جانبها أعربت مراراً عن استعدادها للتعاون في هذا المضمار ، أما جنوب إفريقيا فقد كانت العقبة الكبيرة طوال الوقت . وأود أن أؤكد على أن مجلس الأمن لا بد أن يوضح بجلاء للنظام العنصري أن عدم التعاون مع الأمين العام سيؤدي إلى تطبيق إجراءات عقابية على جنوب إفريقيا . ولا يجب أن تكون هناك أية مراوغة في هذا .

فلا بد من إزالة هذا النظام الإبادي المتجهي من ذلك الأقليم . ولا بد أن يتخذ مجلس الأمن التدابير التي تضمن تحقيق ذلك دون إبطاء .

يجب على جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن وبصفة خاصة الأعضاء الدائمين أن تلتزم التزاما صارما بآهداف الأمم المتحدة التي تسعى في جملة أمور إلى ضمان أعمال حق تقرير المصير ، لكل البلدان والشعوب المستعمرة . ولذلك لا يمكننا أن نتتحمل انتهاكات جنوب أفريقيا للقرارات . ويجب التأكيد في هذا الاجتماع على تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولiever على ما إذا كان يتعين على القوات الكوبية أن تنسحب من أنغولا قبل البدء في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . هذا هو هدفنا ولا مكان للربط في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

أود أن أختتم بياني بالاشادة بالامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويبيار على جهوده التي لا تكل من أجل إنهاء ألم شعب ناميبيا . إنني أقدم له الشكر الخالص وأوحث المجلس على أن يعطيه الولاية التي يحتاجها لكي يعمل . إن شعب ناميبيا يتوق إلى الحرية والاستقلال الوطني فلننساعده على تحقيق هذا الهدف الشبيل .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زامبيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى .

السيد لي ليوي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدى ، على الرغم من أن مجلس الأمن أوشك أن يكمل عمله الكبير في هذا الشهر تحت قيادتكم ، فإنني أود أن أنتهز هذه الفرصة لامتناعكم على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . إن مهارتكم في القيادة أشارت أعيابنا العميق واتمنى لكم النجاح الكامل في قيادة المجلس أثناء نظر الحال في ناميبيا . أود أيضاً أن أعرب عن تقديرني لسلفكم ، الدبلوماسي البارز ، السفير غبيهيو ممثل غالباً .

يتزامن نظرنا في الحالة في ناميبيا مع أسبوع التضامن مع الشعب الناميبي وحركة تحريره ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وأود باسم الوفد الصيني أن أحيي الشعب الناميبي وأن أؤكد تضامناً معه ومع حركة تحريره سوابو التي تشن نضالاً بطولياً من أجل استقلال ناميبيا .

ومنذ أن نظر مجلس الأمن في مسألة ناميبيا في نيسان/أبريل الماضي ، ظلت الحالة في ناميبيا تتدحرج . فالسلطات المحتلة التابعة لجنوب إفريقيا ، التي تفضل تماما الإدانة القوية من جانب المجتمع الدولي ، تكتفى من قمعها المحموم للشعب الناميبي ، وتلقي القبض على رجال سوابو وقادة النقابات العمالية وتضييقهم ، وتنفذ المدارس والكنائس ومجمعات العمال ، وتنعم من جهودها في وضع الدستور المزعوم وتحظر لـ "انتخابات محلية" في محاولة لتعزيز "الحكومة المؤقتة" المشككة من العناصر الموالية لجنوب إفريقيا ، وتحقيق "تسوية داخلية" . وفي نفس الوقت لم تتوقف قط الفزوارات المسلحة وعمليات التخريب السياسية ضد البلدان المجاورة ، التي تشنه قوات جنوب إفريقيا المحتلة . وفي الآونة الأخيرة شنت هذه القوات غارات جوية على أراضٍ تقع على بعد ٣٠٠ ميل داخل أنغولا . إن هذه الأعمال تتوقف دعائم الاستقرار في الجنوب الإفريقي وتهدد على نحو خطير السلم والأمن الدوليين .

لقد تابع المجتمع الدولي بقلق عميق الحالة المتدهورة في ناميبيا . وهو يطالب الأمم المتحدة ، التي تحمل المسؤولية المباشرة عن ذلك الاقليم ، أن تتخذ خطوات فعالة من أجل الحل المبكر لمسألة ناميبيا حتى تضمن الاستقلال المبكر لناميبيا .

ويوفر قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الأسس السليم للحل السلمي لمسألة ناميبيا . وخطة استقلال ناميبيا التي وردت في هذا القرار وهي وقد اطلق النار وانسحاب القوات الأجنبية تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة ، وتحقيق الاستقلال عن طريق الانتخابات ، تبين رغبة الشعب الناميبي في أن يمارس بحرية حقة في تقرير المصير . أنها تمثل إجراء هاما من جانب المجتمع الدولي من أجل التسوية السلمية لمسألة الناميبيا ، بيد أن تسع سنوات قد انقضت منذ اتخاذ القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ولا يزال هذا القرار حبرا على ورق .

وكما يعلم الجميع ، فإن المسؤولية عن عدم تنفيذ خطة الأمم المتحدة تقع بالكامل على عاتق جنوب أفريقيا . وعلى النقيض من الجهود البناءة ، وممارسة أقصى درجات ضبط النفس والصبر من جانب سوابو ودول خط المواجهة ، حيث مسلطات جنوب أفريقيا مرارا بكلماتها ، وأشارت قضايا جانبية غير متوقعة وحاولت بعناد أن تعرقل تنفيذ الخطة .

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، أعرب وزير خارجية جنوب افريقيا ، في رده على الأمين العام ، عن موافقته على نظام التمثيل النسبي في الانتخابات المتواخدة في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، وبذلك تكون قد حل آخر قضية معلقة تتصل بالترتيبات المحددة لتنفيذ خطة الامم المتحدة . بيد انه عندما كان الامين العام على وشك التشاور مع سلطات جنوب افريقيا لتحديد موعد للبدء بتنفيذ القرار رفضت تلك السلطات التوسل الى اتفاق بشأن هذه المسألة وأمرت على مسألة "الربط" كشرط مسبق .

إن هذا "الربط" كان يرمي الىربط استقلال ناميبيا بحل مسألة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، وهما مسلطان مختلفتان في طبيعتهما . وهذا شيء لم ترفضه سوابو ودول خط المواجهة فحسب ، بل أيضا قابله المجتمع الدولي بمعارضة واسعة . إن الجمعية العامة ومجلس الامن للأمم المتحدة قد اتخذتا قرارات في مناسبات عديدة أوضحت فيها أن "الربط" ليس له علاقة بالقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) وأنه يشكل عقبة أمام تحقيق استقلال ناميبيا . إن استمرار سلطات جنوب افريقيا في اصرارها على الربط لا يكشف إلا عن نيتها الحقيقية في استخدامه كذریمة للمماطلة في تسوية مسألة ناميبيا .

يرى وقد الصين أنه لا ينبغي لمجلس الامن بعد الان أن يتحمل عمليات التسويف المستمرة التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا فيما يتعلق بتنفيذ خطة الامم المتحدة . وحيث أن جميع القضايا المتعلقة بالترتيبات المحددة لتنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) قد حسمت بالفعل ، فإنه ينبغي لمجلس الامن أن يمنح الامين العام ولاية ليبدأ العمل المتعلق بتنفيذ القرار . وإذا عرقلت سلطات جنوب افريقيا مرة أخرى بصورة تعسفية العملية ينبغي عندها لمجلس الامن أن ينظر ، بموجب الفعل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، في اعتماد عقوبات الزامية ضد هذه السلطات .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على بيانه

وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى .

المتكلم التالي هو ممثل تركيا ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة مجلس

والادلاء ببيانه .

السيد تركمين (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود أن أشكركم وأشكر أعضاء مجلس الأمن الآخرين على اتاحة الفرصة لي للدلاء ببيان بشأن مسألة ناميبيا .

أود أن أتوجه إليكم ، سيدى ، بوصفكم موظلاً بارزاً لبلد تعتبره صديقاً حميماً لتركيا ولليغا لها ، بتهانئ وفدي الحارة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الأول / أكتوبر . وأود أيضاً أنأشيد بالممثل الدائم لقانا ، السفير جيمس فيكتور غبيهو ، على قيادته الماهرة في إدارة المهام الحساسة للمجلس خلال شهر أيلول / سبتمبر .

إن مسألة استقلال ناميبيا تمثل بالنسبة للأمم المتحدة وبالنسبة لمجلس الأمن بوجه الخصوص مسؤولية فريدة . فمجلس الأمن منوط به القيام بدور مركزي في هذا المدد ، لأنّه ما يزال يشتراك بصورة مباشرة وأساسية في الأخذ بيد ناميبيا سلماً إلى الاستقلال . وفي القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي اتّخذ في أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ اعتمد المجلس خطة شاملة لاستقلال ناميبيا ، وهي خطة لاقت قبولاً لدى جمهورية جنوب إفريقيا وحظيت بتأييد كامل من جانب المجتمع الدولي . وفي جملة أمور ، ثبتت تلك الخطة على إنشاء فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا لضمان تحقيق الاستقلال المبكر لناميبيا عن طريق إجراء انتخابات حرة تحت إشراف ومراقبة الأمم المتحدة .

وما يشير السخط العميق أنه على الرغم من هذه الحالة ما ببرحت ناميبيا تخضع لاحتلال جنوب إفريقيا غير الشرعي . وبما أن جميع المسائل المتعلقة المتصلة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد حسمت ، فإنه لم تعد هناك ذريعة لأساليب التسويف التي تتّهجهها جنوب إفريقيا منذ عام ١٩٧٨ . إن لب المشكلة التي تواجهها اليوم يمكن في كيفية استنباط وإقرار الوسائل التي يمكن من خلالها حمل حكومة جنوب إفريقيا ، وفي نهاية المطاف إرغامها على الوفاء بالتزاماتها دون مزيد من الابطاء .

وحيث أن الجلسات التي عقدها مجلس الأمن في نيسان/أبريل ١٩٨٧ لم تسفر عن نتائج حاسمة ، وبالنظر إلى الحالة الخطيرة السائدة في القليم ، لابد لنا أن نعرب عن قلقنا إزاء عدم القيام بتحرك حاسم نحو تسوية مسألة ناميبيا . ومع ذلك نلاحظ مع الارتياح أنه خلال هذه الفترة وأصل الأمين العام جهوده الدبلوماسية لكي يضمن استقلال ناميبيا . ويدرك الأمين العام في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن أن الاتصالات الأخيرة التي قام بها في المنطقة عن طريق ممثله الخاص تؤكد :

"إنه اذا أعيد النظر في مسألة ناميبيا بواقعية واهتمام مخلص برفاه سكان القليم ، فينبغي أن يكون من الممكن فسح المجال لتنفيذ خطة الأمم المتحدة" .

(S/19234 ، الفقرة ٢٥)

أود أن أعرب عن تقدير حكومة بلادي للجهود الماهرة الدؤوبة التي ما يرجع الأمين العام يقوم بها لضمان تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . إن جهود الأمين العام هذه لابد أن تحظى بتاييد الدول الأعضاء في مجلس الأمن بقيادة ضمان الحصول على التزام قوي بشأن التنفيذ غير المشروط وال سريع لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) .

إن اجتماعات مجلس الأمن هذه تعقد في وقت عصيب . لا توجد في جنوب إفريقيا دلائل مشجعة على حدوث تغيرات أساسية في المستقبل القريب في السياسات التي ينتهجها نظام بريتوريا . ويبدو من غير المحتمل أن تكون حكومة جنوب إفريقيا على استعداد للشرع في اتباع سياسات معتدلة بهدف التخفيف من حدة العنف وتمهيد الطريق أمام القضاء على نظام الفصل العنصري . ومن غير المحتمل أيضا أن يتناقض تعنته بشأن ناميبيا . لذلك ليس أمامنا من خيار سوى المضي بعملنا على أقسام افتراق مؤداءه أن حكومة جنوب إفريقيا سوف تستمر في الإصرار على وضع شروط مسبقة وسوف تستهير في تجاهل القرارات التي سبق لمجلس الأمن أن اتخذتها . إن هذه الحالة تتطلب من مجلس الأمن ايجاد مخرج من حالة الركود هذه وتشكل تحديا لهذا المجلس لأن يتخذ خطوة جديدة من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة .

ولدى تقييمنا للحالة الراهنة يجدر بنا أن نأخذ في الحسبان عامل آخر ينبغي لنا أن نأخذ في الحسبان أن صورة جنوب افريقيا في العالم ، وبخاصة في البلدان الغربية ، تمر بتغير عميق . إن الاعتقاد بأن الوقت ينفذ وبيان من الضروري وضع سياسات أكثر حزماً تتم متابعتها بقوة اذا ما أريد تحاشي وقوع كارثة مروعة في جنوب افريقيا اعتقاد يزداد قبولاً باستمرار .

إن جميع هذه الاتجاهات ينبغي أن تقييم بعناية بغية توسيع نطاق التأييد الدولي من أجل تحقيق استقلال ناميبيا . بينما ينبغي لنا أن نتصرف ، دون شك ، بما يتمشى مع القرارات السابقة التي اتخذتها الأمم المتحدة في هذا الصدد ، ينبغي لنا أيضاً أن نسعى إلى الاستفادة من الظروف الجديدة التي تتطور بسرعة بزيادة المفوتو على جنوب افريقيا . وغنى عن القول إن هذا يقتضي أولاً وقبل كل شيء اتخاذ موقف راسخ وفعال من جانب مجلس الأمن .

لقد آن الأوان بالتأكيد أن نطلب من حكومة جنوب افريقيا أن تقبل بصورة قاطعة تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) دون أي ربط أو شرط مسبق ، ويحدونا الأمل في أن يكون في مقدور مجلس الأمن هذه المرة أن يتخذ موقفاً حاسماً وقوياً بشأن هذه المسألة . إن القرار الذي سيتخذه مجلس الأمن هذه المرة ينبغي أن يشكل بداية النهاية لاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا .

إن تركيا ، باعتبارها عضوا في مجلس ناميبيا ، قد ارتبطت على نحو وشيق ودائم بالتطورات المتعلقة بناميبيا . وقد تم ايضاح موقف حكومتي مدارا خلال المناقشات الخاصة بهذه المسألة في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن . واننا نؤمن بـ إيمانا راسخا بأن الجنوب الأفريقي لن يتمتع بأي استقرار أو سلام مادامت جنوب افريقيا مستمرة في فرض وجودها بالقوة في ناميبيا ، وإخضاع شعب ناميبيا لنظام الفصل العنصري ، وتهديد السلم والأمن في المنطقة عن طريق القيام بـ أنشطة عسكرية وأعمال عدوانية تتجاوز حدود ناميبيا وفي أراضي الدول المستقلة المجاورة .

في ظل الظروف الراهنة ، يتضح لنا أن مجلس الأمن ينبغي أن يبعث بـ رسالة واضحة وقاطعة لحكومة جنوب افريقيا تنقل تصميم المجتمع الدولي على المطالبة بالاستقلال الفوري لناميبيا . وإن الاتفاق في مجلس الأمن في هذه المرحلة سيكون بالغ الأهمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تركيا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إلى .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس وإلى الادلاء ببيانه .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ،  
شكرا على إعطائي هذه الغرفة للتحدث في هذا المجلس نيابة عن مجموعة الدول العربية التي أتشرف برئاستها لهذا الشهر . وأود ، سيادة الرئيس ، في البداية أن أتوجه لكم باسم المجموعة العربية بالتهنئة لتوليكم رئاسة هذا المجلس لهذا الشهر .

وإني لعلى شقة تامة بأن حنكتكم السياسية ومهاراتكم المرموقة كفيلتان بـ جعل مداولات مجلسنا نافعة ومشرمة . كما أن العلاقات التي تربط بلدكم والامة العربية غنية عن التعريف . إن بلدينا تجمعها بصفة خاصة منافع ومصالح متباينة وحسن جوار . ولا يفوتنـي في هذه المناسبة ايضا أن أعرب عن تحياتنا وتقديرنا الخالـع لـ سـلكـكم الصـديـق والـزمـيلـ السـفـيرـ فيـكتـورـ غـبـيـهـ ، المـمـثـلـ الدـائـمـ لـ فـانـاـ الشـقـيقـ الذي أدار أعمال المجلس بـ بـرـاءـةـ تـامـةـ فيـ الشـهـرـ المـاضـيـ .

يكاد يمر عقد كامل على قرارى مجلس الامن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) اللذين يتضمنان خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، والذين اتخذوا بإجماع كافة اعضاء المجلس . إلا انه ، وبكل أسف شديد ، ما زال الشعب الناميبي محروما من حق تقرير مصيره ، وما زال يحلم بحقه في الحصول على حريته واستقلاله . كما أنه يتعرض كل يوم للقتل والتشريد والطرد والقهر والمعاناة والاعتقال بدون محاكمة ، ويعيش تحت هيبة قانون الطوارئ السيئة السمعة ، مثله في ذلك مثل شقيقه شعب جنوب افريقيا الاصلي . وما زال نظام الفصل العنصري مستمرا في عناده وصلفه وغضره واستهتاره واستخفافه ببارادة المجتمع الدولي ، ولا يشبهه في ملفه وارهابه وعنجبيته إلا توأمة الكيان العنصري الصهيوني في فلسطين المحتلة الذي يحتل الارض العربية ويفرغها من سكانها الاصليين بالطرد . والتشريد والقتل والارهاب ، ويحل محلهم مستوطنين مستقدمين من اقطار عديدة .

إن أحداث العامين الماضيين توضح بتفاصيل محزنة قدرة نظام الأقلية البيضاء على تحدي ارادة المجتمع الدولي باستخدام آلية العسكرية ضد شعب ناميبيا ضد دول المواجهة بل ضد المعارضة الداخلية . ولهذا فإن مجلس الامن يتحمل مهامه عاجلة للتصرف بسرعة وحسم لايقاد مأساة الشعب الناميبي . وإننا ندعو إلى عمل دولي متضافر في هذا الشأن لأن هذا هو السبيل السلمي الوحيد المتوفّر والموجود حالياً لوقف الأحداث المحزنة في ذلك البلد المقهور حتى لا تزداد تدهوراً وتؤدي إلى مزيد من إزهاق الأرواح البشرية . وإن ما ندعو إليه بخصوص هذه القضية الهامة هو استجابة لرأي دولي عام يحذّر عزل بريتوريا اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً بسبب استعمارها غير المشروع لناميبيا بالإضافة إلى تطبيقها لنظام مقىت ومنبوذ وصف عن حق بأنه "جريمة في حق الإنسانية جماء" .

وقد انعكست هذه الدعوة في مؤتمرات القمة العربية والاسلامية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز بالإضافة إلى مؤتمر فيينا حول استقلال ناميبيا ، ومؤتمر

باريس حول العقوبات ضد جنوب افريقيا ، حيث كل هذه الملتقيات أيدت وبشكل واضح اتباع طريق جاد للعمل على نحو قاطع لا لبس فيه ، ورفضت سياسة "الربط" التي ينسادي بها البعض والتي ت يريد "الربط" بين استقلال ناميبيا وسحب القوات الكوبية من أنغولا .

خلال السنوات العشر الماضية جرب المجتمع الدولي الاقناع والحوار سواء عن طريق مجموعة الاتصال أو عن طريق ما يُسمى "بالارتباط البناء" وقد ترتب عنهم فشل هذه الاماليب فشلا ذريعا حيث استغلها النظام العنصري في كسب الوقت والمراوغة والخداع وتشديد قبضته على ضحاياه وفرق كيان هزيل لم يعترف به أحد إلا هو نفسه .

هل يستطيع مجلس الامن أن يقنع أحدا بأن اللجوء إلى مزيد من الاقناع هو الخيار السليم في ضوء هذه الشواهد القاطعة والتي لا تقبل الجدل للقمع العنيف وتعذيب الرجال والنساء والأطفال من أبناء الشعب الناميبي واحتجازهم دون محاكمة وحرمانهم من حقوقهم السياسية والمدنية والاغتيالات السياسية والعدوان المستمر على الدول الأفريقية المجاورة والاملاح ، أو ما يسمى بالاملاح التي لا معنى لها ؟ أما الخيار الثاني المفتوح أمامنا في الاطار السلمي لحل القضية فهو خيار الجزاءات الالزامية التي هي على تطبيقها الفالية العظمى من المجتمع الدولي بما فيها الحكومات . إننا نخشى ان الابتعاد والتراجع ، كما يروج له البعض هذه الايام ، لن يؤدي إلا إلى تدمير صورة ومصداقية مجلس الامن باعتباره أمل الجميع وباعتباره الجهاز المنوط به مسؤولية الامن والسلم الدوليين . ومن ثم ، فإن المجلس يواجه تحديا خطيرا ورسميا في هذه المرحلة الحرجة بالذات ، حيث تحتل قضية الجزاءات الالزامية بموجب الفصل السابع من الميثاق مكانا بارزا في جدول أعمال معظم الاجتماعات الدولية . ولذا ، فإننا نهيب باعضاء هذا المجلس ، والامم المتحدة بصفة عامة ، إلى نجدة شعب ناميبيا ضد نظام الاقليات العنصرية ونهيب بهم أن يتخلوا عن الدوافع الضيقة ، القصيرة النظر ويؤيدوا اتخاذ تدابير محددة قاطعة ضد نظام بريتوريان العنصري . ان هذه هي المرخة الانسانية المعرف عنها بكل الوضوح في شئ المحاولات

الدولية . إن الذين يواصلون وقد إتخاذ الاجراءات الملائمة لا يخدمون مصالح شعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا ، إنما يضعون مصالحهم الانانية فوق حياة أبناء ناميبيا ويطيلون مآساتها ومعاناتها .

إن البلاد العربية تدين عدوان جنوب افريقيا على جمهورية أنغولا الشقيقة ، وتوّكّد تأييدها الكامل لحق جمهورية أنغولا في الدفاع عن نفسها ضد اعتداءات جنوب افريقيا .

(السيد التريكي ، الجماهيرية  
العربية الليبية)

وختاماً فإننا ندين بشدة استعمار ناميبيا غير الشرعي من قبل نظام الفصل العنصري المعادي للإنسانية . كما ندين نهب مواردها وخيراتها ، ونعبر عن تضامننا مع كفاح شعب ناميبيا البطل بقيادة حركة سوابو ممثله الشرعي والوحيد وعن مساندتنا التامة لهذا الكفاح . ونطالب المجتمع الدولي بتقديم العون اللازم لها حتى تتحقق حرية الشعب الناميبي واستقلاله ؛ وحتى ينتهي نظام الفصل العنصري .

لقد التزمت الدول العربية التزاماً كاملاً بمقاطعة جنوب إفريقيا ، تنفيذاً للقرارات التي اتخذها مجلس الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة . وتؤكد المجموعة العربية التزامها بما يقرر يصدره هذا المجلس الموقر بشأن تعزيز الإجراءات الدولية لإنها نظام الفصل العنصري وتحقيق استقلال ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : . أشكر ممثل الجماهيرية العربية الليبية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى .  
 المتكلم التالي ممثل جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي بداية أن أرجوكم في هذا المنصب الرفيع ، منصب رئيس مجلس الأمن . إن خبرتكم الدبلوماسية والسياسية العظيمة خير ضامن لنجاح مداولات المجلس خلال شهر تشرين الأول / أكتوبر . أود أيضاً أن أثني على العمل الذي اضطلع به السفير فيكتور غببیھو ، ممثل غالا الذي أدى على خير وجه واجبات رئاسة المجلس خلال الشهر الماضي . كما نرحب بالسيد مارتي اهتیساري الممثل الخامس للأمين العام للأمم المتحدة ، ونشي كل الثناء على جهوده لحل مسألة ناميبيا . إن عالمنا المعاصر المعقد يزداد ترابطاً وتكافلاً يوماً بعد يوم . وعليه فإن حل المسألة الناميبيية لا يمكن أن يتميز بمعزل عن التحسين الشامل للمناخ السياسي في كل أنحاء العالم ، ووقف سباق التسلح ، والكفاح من أجل إقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين .

إن الحالة في ناميبيا مازالت متآمرة منذ سنوات عديدة من جراء هجمات بريطوريا التي لا تتوقف على البلدان الأفريقية المستقلة ، ومحاولاتها الرامية إلى

(السيد أودوفينكو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

زعزعة استقرار تلك البلدان واحتضانها لسيطرتها ، وإدامة احتلالها غير الشرعي لناميبيا ونهب مواردها الطبيعية بقوة السلاح والارهاب والقمع ، علاوة على مكائد ومناورات سياسية ترمي الى اقامة حكومة مؤقتة مزعومة وغير ذلك من الاعيب . حالة ناميبيا المتازمة هذه التي تشكل خطرا جسما على السلم والامن الدوليين تشير قلقا عميقا لدى المجتمع الدولي .

في ربيع هذا العام نظر مجلس الامن مرة أخرى في مسألة ناميبيا . وبسبب الموقف السلبي لبعض داعميها في المجلس لم يتسع مرة أخرى اعتماد مشروع القرار الذي كان مطروحا ، والذي كان من شأنه - في وقت رفض فيه جنوب افريقيا تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، الضغط على بريتوريا من أجل تسوية المشكلة الناميبيا ، وذلك بفرض جراءات الزامية شاملة بموجب الفعل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ومرة أخرى قام المجلس - في شكل بيان للرئيس صدر في آب/اغسطس من هذا العام - بمحظة جنوب افريقيا بالامتثال التام لاحكام القرارات ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٢٥ (١٩٧٨) . ولطالما اعربت حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية بل وكل بلدان العالم تقريبا ، عن تأييدها الحاسم لوضع حد فوري للاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، ومنحها الاستقلال الحقيقي على أساس القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة . أما مجلس ناميبيا ، وهو جهاز الامم المتحدة الخاص بهذا القليم ، فقد عكف على العمل بجد ونشاط لتحقيق هذا الهدف كما قام في الآونة الأخيرة بعقد اجتماعات على المستوى الوزاري .

وتحت رغبة مؤكدة في ايجاد حل فوري للمشكلة الناميبيا تتجسد في مشاريع القرارات التي أعدها مجلس الامم المتحدة لناميبيا والامم المتحدة بشأن هذه المسألة . وكل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بمسألة ناميبيا ، لا سيما قرارا مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٢٥ (١٩٧٨) ، توفر أساسا واقعيا ومعترفا به بوجه عام لمثل هذه التسوية . ولكن هذه القرارات المتخذة تحتاج الى تنفيذها الان . إلا أن بريتوريا مازالت متهدية في تجاهل اراده المجتمع الدولي ، وإحباط قرارات الامم المتحدة . والبرهان الساطع على ذلك ما معناه اليوم من ممثل ذلك النظام .

(السيد أودوفينكو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية)

ومن الواضح تماماً أن نظام بريتوريا ما كان يمقدوره توقيع عملية إنهاء استعمار ناميبيا طوال تلك السنوات العديدة - وبخاصة بعد أن أنهت الأمم المتحدة انتداب جنوب إفريقيا على ناميبيا قبل ٢٥ عاماً - لو شعر بأنه منعزل ، ولو لم يحظ بالدعم الذي يوفره له حماته ذوو النفوذ . إن جنوب إفريقيا ، رغم القرارات الواضحة المتخذة من قبل الجمعية العامة ومجلس الأمن ، مازالت تصر على محاولاتها ربط مشكلة استقلال ناميبيا بمسألة دخلة تماماً ، وهي انسحاب القوات الكوبية الأهمية من انفولا . ويبدو بجلاء من المناوشات الجارية هنا في مجلس الأمن أن الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي ترفض رفضاً قاطعاً مثل هذا الرابط الجائر . فسياسة الربط المشينة هذه لا تزيد على كونها رغبة يكفيها النظام العنصري في جنوب إفريقيا في وضع عراقيل ممطنة للحيلولة دون ممارسة الشعب الناميبي لحقه في تقرير المصير والاستقلال .

وفي التقرير الآفافي عن مسألة ناميبيا ، يشير الأمين العام مرة أخرى - كما فعل في تقاريره السابقة - إلى أنه لسوء الحظ :

..... تعرقلت المحاولات المتتالية المبذولة خلال السنوات الأخيرة من أجل اتمام ترتيبات إقامة فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة

الانتقال في ناميبيا ، حتى يبدأ تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، وذلك بسبب إصرار جنوب إفريقيا على الشرط المسبق الذي يطالب بالربط" . (٢٥) S/19234 ، الفقرة

لقد حان الوقت لاتخاذ إجراء فعال ضد النظام العنصري في جنوب إفريقيا ، لإرغام بريتوريا على منع الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا . ولبلوغ هذه الغاية فائنا في حاجة إلى القيام بجهود مركزة ومتضادة ، كما ذكر مؤخراً السيد ميخائيل غورباتشوف في مقاله "واقع وضمانات إقامة عالم آمن" الذي جاء فيه ما يلي :

"كما أن بذل جهد أكثر تضافراً لمكافحة الفعل العنصري بوصفه أحد

عوامل عدم الاستقرار ذات الخطورة العالمية ، سيكون له ما يبرره" .

(٩) S/19143 ، ص ٩

(السيد أودوفينكو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

إن جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد بقوة وضع حد فوري وغير مشروط للاحتلال غير الشرعي لนามibia من جانب جنوب افريقيا ، وانسحاب القوات العسكرية والاجهزة الادارية التابعة لجنوب افريقيا من هذا الاقليم ، وممارسة الشعب الناميبي بحرية دون عائق حقه في تقرير المصير والاستقلال في كنف دولة واحدة غير مجزأة ، وتضم خليج والغين والجزر الساحلية ، ونقل السلطة بأكملها إلى الشعب الناميبي ، الممثل في ممثليه الوحيد وال حقيقي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية .

إن وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يطلب الى مجلس الامن أن يستجيب لطلب الأغلبية الساحقة من أعضاء المجتمع الدولي وأن يتخذ إجراء فعالا ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا باعتماد جزاءات الزامية وشاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

وقد يكون لاتخاذ تدابير أخرى ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا دور مفيد بريثما تعتمد جزاءات الزامية شاملة . وفي هذا الصدد ، شمة دور هام للتجارة مع جنوب افريقيا في مجال النفط والمنتجات النفطية ، التي له أهمية هائلة بالنسبة لاقتصاد جنوب افريقيا . ويقوم حاليا الفريق الحكومي الدولي المعنى برصد شحنات النفط والمنتجات النفطية إلى جنوب افريقيا ، وهو الفريق الذي تشارك جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية في عضويته ، بإعداد تقرير حول هذه المسألة لعرضه على الجمعية العامة للأمم المتحدة . ويوجد لدى الفريق دلائل كثيرة على استمرار شحنات هذه السلعة الاستراتيجية إلى النظام العنصري . واننا نرى أنه ينبغي لمجلس الامن أن ينظر في مسألة فرض حظر الزامي على نقل وشحن النفط والمنتجات النفطية إلى جنوب افريقيا . كما يمكن أن يكون هناك فائدة من بعض التدابير الانتقائية الأخرى . ولكن بقية أن تكون هذه التدابير فعالة لابد أن تكون ملزمة للجميع .

وقد وُجه بصورة خاصة عدد من النداءات في القرارات ٥٦٦ (١٩٨٥) و ٥٧٩ (١٩٨٥) ، المتذكرين عندما كانت جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عضوا في

(السيد أودوفينكو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

المجلس . ويتضمن هذان القراران نداءات مخلصة باعتماد عدد من التدابير الطوعية ضد جنوب افريقيا العنصرية . واثان ينبغي جعل هذه التدابير الزامية .

إن القضاء على الترتيبات العنصرية في ناميبيا وفي جنوب افريقيا ذاتها ، من خلال تسوية سياسية ، سيكون من صالح جميع الشعوب . ويجب علينا أن نسع إلى ايجاد الطرق لتحقيق هذه التسوية . ومرة أخرى أقول : إن الجزاءات الالزامية الشاملة هي وحدها التي ستكون تدبيرا فعالا بحق .

إن الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الناميبي ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية - الكفاح الذي يشنّه بكل الوسائل المتاحة له من أجل تحقيق استقلاله الوطني وحريته - سيظل يحظى بكل تأييد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .  
المتكلم التالي هو ممثل كينيا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد كييلو (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيد الرئيس ، إن وفد بلادي يسعده أن يرافقكم تترأسون مداولات هذه المناقشة الهامة حول الحالة في ناميبيا . لقد قامت بلادكم ، ايطاليا ، في الماضي بدور رائد في حل المشاكل السائدة في افريقيا . وانتنا نشعر بامتنان خاص لايطاليا على المساعدة الهائلة التي قدمتها لافريقيا خلال محنّة المجاعة والجفاف التي حلّت مؤخرا بقارتنا العزيزة . ويهدونا الامل في أنكم ستوجهون ، بمهاراتكم الدبلوماسية المؤكدة ، مناقشة المجلس هذه نحو نهاية موقفة .

ويود وفد بلادي أيضا أن يعرب عن امتنانه العميق لسلفكم ، الممثل الدائم لفانا ، السفير جيمس فيكتور غبيهو ، الذي ترأس بمهارة شؤون المجلس خلال شهر أيلول / سبتمبر . إن غانا بلد افريقي نحيي بحرارة ، نحن أبناء القارة ، على الدور الطبيعي

الذي قام به في التبشير بعهد الاستقلال لأفريقيا السوداء . ولا عجب إذن أن تنتج جيلاً قيئماً من النساء والرجال ، مثل السفير غبيهو ، الذي تفخر بهAfriقيا . ونعرب عن تقديرنا أيضاً لبقية أعضاء المجلس لسماحهم لوفد بلادي بالمشاركة في هذه المناقشة العزيزة على وقد بلادي وعلى الوفود الأفريقية الأخرى .

إن وقد بلادي لن يعيid سرد التاريخ الحزين لهذه المسألة الذي شرح بيلاعه في البيانات التي أدلّى بها رئيس المجموعة الأفريقية لشهر تشرين الأول / أكتوبر ، والممثل الدائم لمدغشقر ، ورئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ووزير الشؤون الخارجية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . ولقد دعت المجموعة الأفريقية مجلس الأمن إلى الانعقاد بسبب تدهور الحالة في ناميبيا نتيجة لاستمرار الاحتلال غير الشرعي لذلك القليم من جانب النظام العنصري في جنوب Afriقيا . إن كينيا تدين بعنف رفع النظام العنصري المتعدد الامتثال لقرارات ومقررات مجلس الأمن ، وأسماها القرار ٢٨٥ (١٩٧٦) والقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، الذي يتضمن خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

وخلال النظر السابق في هذا البند ، طُلب من المجتمع الدولي ومن مجموعة الدول الأفريقية التحلّي بالصبر . وفي هذه الأثناء لا تزال ناميبيا ترزح تحت ثير الاحتلال غير الشرعي ، بينما يمعن النظام العنصري في محاولاته الملتوية للتغلب على إرادة المجتمع الدولي ويسعى بدلاً من ذلك إلى وضع نظام عميل خاضع له ليتمكن من الاستمرار في استخدام الأرضي الناميبي كقاعدة انطلاق للقيام بأنشطة مزعزعة للاستقرار ضد أنغولا والدول الأفريقية المستقلة المجاورة الأخرى .

ويود وقد بلادي أن يحيي الشعب الناميبي الشجاع على كفاحه الباسل ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الوحيد وال حقيقي للشعب الناميبي . إننا نشفي على المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية لبعد بصيرتها وشهادتها المدليّة عليهما بالإعراب عن استعدادها للتوقيع على اتفاق على وقد اطلق النار مع النظام العنصري والالتزام به لتسهيل تنفيذ خطة مجلس الأمم لاستقلال ناميبيا ، كما هي واردة في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . وفي هذا الصدد ، تود كينيا أن تعرب عن تقديرها للأمين العام لما يبذلته من جهود حثيثة لوضع الترتيبات الإدارية

والسوقية الازمة لتنفيذ خطة استقلال ناميبيا . وقد ذكر الامين العام في ملاحظاته الختامية الواردة في تقريره المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٧ ، ما يلي :

"لسوء الحظ ، تعرقلت المحاولات المتتالية المبذولة خلال السنوات الأخيرة من أجل اتمام ترتيبات إقامة فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا ، حتى يبدأ تنفيذ خطة الامم المتحدة ، وذلك بسبب إصرار جنوب افريقيا على الشرط المسبق الذي يطالب بالربط . ورغم ذلك لا ازال على يقين من أنه إذا أعيد النظر في مسألة ناميبيا بواقعية واهتمام مختلف برؤاه مكان القليم ، فينبغي أن يكون من الممكن فسح المجال لتنفيذ خطة الامم المتحدة" . (S/19234 ، الفقرة ٣٥)

(السيد كيميلو ، كينيا)

وفي هذا الصدد تطالب كينيا بالتنفيذ الفوري للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، دون أي تعديل . ونرفض أي ربط لاستقلال الناميبي بعوامل دخيلة لا ملة لها بالموضوع محل مسألة انسحاب القوات الكوبية الموجودة في أنغولا ، وهي مسألة تخوّفها وحدها ، الدولة المستقلة ذات السيادة .

وتحقيقاً لهذه الغاية نحث مجلس الأمن على اتخاذ الاجراء اللازم لتمكين الامين العام من المضي في وضع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا . وستواصل كينيا تقديم امهامها المتواضع في إطار الامم المتحدة وللمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (موابو) ، حتى تحصل ناميبيا على استقلالها التام . وفي هذا السياق نلاحظ مع التقدير تقرير الامين العام الذي يؤكد أن كل المسائل المتعلقة المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ، قد حسمت الان . ولهذا يحدونا وطيد الامل في أن كل أعضاء مجلس الأمن ، بما فيهم الاعضاء الدائمون الذين كان تمويتهم السلبية في الماضي يعيق المجلس عن اتخاذ أي عمل ، سيوحدون الموقف في الموافقة على قرار بالاجماع يقضي بالتنفيذ الفوري لخطوة الامم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كينيا على الكلمات

البرقية التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل كندا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سقوبودا (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم على تقلدكم هذا المنصب للشهر الحالي . ونحن إذ نتمنى لكم كل نجاح في اضطلاعكم بمسؤولياتكم الجسيمة ، فإننا نعرب أيضًا عن بالغ شفتنا في قدرتكم على القيام بها .

ونود ايضا ان نعبر عن تقديرنا للجهود الدؤوبة التي بذلها املاكم في رثامة المجلس منذ آخر مرة مثلثا فيها اسامه - وليس من قبيل المدح ، اتنا في ذلك الحين تكلمنا بشان نفس هذا الموضوع المعروض علينا اليوم .

سيدي الرؤساء ، اتنا ممتنون لكم وللمجلس مرة اخرى لمنح بلدي خرمة المشاركة في هذه المناقشة ، غير انه ليس يوم المرء إلا ان يشعر بالمرارة لأن هذه المناقشة لا تزال تجري ويشعر شعب ناميبيا بالأس انه بعد مرور عقدين على انتهاء الجمعية العامة لانتداب جنوب افريقيا على القليم ، لا يزال يُذكر عليه حقه في تقرير المصير .

وانها لإهانة تشير الحق ايضا للمجتمع الدولي انه ما زال علينا ان نطالب جنوب افريقيا بانهاء احتلالها اللاشرعى واللااخلاقي لناميبيا بعد مرور تسعه أعوام على اتخاذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي الوقت الذي عيل فيه صبرنا ، فاتنا قد ازددها عزما على انه ينبغي الا ندع عقدا كاما من الزمن يمر والحال على ما هو عليه .

لقد قدم الامين العام الى المجلس في تقريره الاضافي بشان مسألة ناميبيا سردا بالتطورات التي جرت منذ نيسان/ابريل والمتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، و ٤٣٩ (١٩٧٨) بشان استقلال ناميبيا . وقد دلت المناقشات التي اجرتها الامين العام مع كبار موظفيه على الالتزام الذي لا يحيد للامين العام بالاطلاع ، بامانة وضمير ، بالولاية التي عهد بها اليه المجلس . وتشير كذلك الى اية على التزام أولئك الزعماء في المنطقة الذين عملوا طويلا جاهدين صوب تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وإنما تتخذ من التزامهم وعيهم الحيث مثلا تحتني به . ولن نوقد بذلك جهودنا .

اجتمعت دول الكمنولث قبل اسبوعين في فانكوفر لكي تناقش ، من بين المواضيع الدولية المثلجة الاخرى ، الحالة السائدة في الجنوب الافريقي ، بما في ذلك ناميبيا . وقد انضم رئيس وزراء كندا الى الزعماء الآخرين من جميع القارات في الاعراب عن القلق الخطير ازاء العقبة المعاكمة في طريق تقدم ناميبيا صوب الاستقلال . وقد جددت كندا والاعضاء الآخرون في الكمنولث تمسكهم برادى وجماعات على اقناع جنوب افريقيا بأن تتخلص عن نظام الفصل العنصري المقيت وأن تنهي احتلالها غير الشرعي

لسامببيا . وفي الاجتماع السابق للحكومة في ناسو ، اتفق ان اجراءات الحكومة المتخذة ضد جنوب افريقيا موجهة بالمثل صوب كافة انتقال جنوب افريقيا لرغبات المجتمع الدولي بشأن مسألة نامبيا . وقد تأكّد ذلك مرة أخرى في فانكوفر .

لقد كانت كندا ، من خلال مشاركتها في فريق الاتصال ، منخرطة انخراطًا وشيقًا في الخطط الخامة باستقلال نامبيا ، وما زالت ملتزمة التزاما تاما بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . إن هذا القرار يجدد الإطار الوحيد المتollow عالميا للانتقال السلمي إلى الاستقلال . ويجب أن يتحقق الاستقلال الناميبي ولقا لرغبات الشعب الناميبي ، كما يعبر عنها عن طريق إقامة انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة ومراقبتها . وتتفق كندا على أهمية الاستعداد ، مع الأمم المتحدة وفريق الاتصال ، للاضطلاع بدورها التام في أي عملية تنفيذ لثلثة الخطط الخامة بالتسوية في نامبيا .

وكما ذكر في مشروع القرار الذي فهمنا أنه مطروح أمام المجلس ، فقد حسمت جميع المسائل المتعلقة ذات الصلة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد أعلنت جنوب افريقيا عن عزمها على تنفيذ هذه الخطة . ولكن أعمالها ، للاسف ، قد أشارت إلى خلاف ذلك . وبإشارة بريطانيا بمورقة منتظمة لمسائل جديدة دخيلة وغيره شروط مسبقة لا صلة لها باستقلال نامبيا ، شأنها شدّيم سيطرتها على هذا القليم .

وكما أشار الأمين العام في تقريره ، ما زالت حكومة جنوب افريقيا تجعل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، مفروضاً باحتفاظ سابق بشأن انسحاب القوات الكوبية من أنغولا . ولقد ذكر رئيس جمهورية جنوب افريقيا - وكرر سفيره هنا اليوم - أن وجود القوات الكوبية في أنغولا لا يشكل عقبة أمام شنفيفذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) فحسب ، وإنما يشكل تهديدا خطيراً لنامبيا ، مما يجعل من المستحيل اجراء انتخابات حرة ونزيهة . وهذه العجة ليس لها أية مصداقية . لجنوب افريقيا لا يمكنها أن تبقى نامبيا رهنا بهذه المسائل الدخيلة وغير ذات الصلة بالموضوع . وما يمثل بوضوح أخطر عقبة أمام الاستقلال الناميبي هو احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي والقمعي ، وانكارها لحق الشعب الناميبي في انتخابات حرة ونزيهة تحت رعاية الأمم المتحدة .

إن شعثت جنوب إفريقيا لا يخدم إلا في إطالة أمد معاناة وقمع الشعب الناميبي الذي حرم منذ أمد طويل من حقوقه الأساسية السياسية والانسانية . ونحن نرحب التدهور المستمر للحالة بهالي اللائق ، وندين القمع الوحشي للشعب الناميبي الذي تقوم به قوات الاحتلال في جنوب إفريقيا ، وخاصة فيما يسمى بمنطقة العمليات في شمال ناميبيا . إن الخطط التعميقية الامتناعية التي تقوم بها جنوب إفريقيا ، واحتلالها العسكري القبيح لناميبيا ، واستخدامها هذا الأقليم كقاعدة لشن الأعمال العسكرية ضد غيرها ، واقامتها لما يسمى بالحكومة المؤقتة ، كلها تستهدف حسماً نرى إحباط ارادة الشعب الناميبي ، وتهزّ إزدراً جنوب إفريقيا تمام للحقوق الشرعية للناميبيين ولمطالب المجتمع الدولي . إن أمام حرية ناميبيا عقبة واحدة فقط هي شعثت إفريقيا . والتحدي الماثل أمامنا هو إيجاد السبل الفعالة لممارسة الضغط من أجل إحداث التغيير الذي لا يمكن أن تتجاهله جنوب إفريقيا ، وإجبارها على التخلي عن احتلالها غير الشرعي لناميبيا .

وفي أسبوع التضامن هذا مع الشعب الناميبي ، من المفيد أن نذكر بالعبارة الواردة في الملاحظة الختامية لتقرير الأمين العام ، والتي جاء فيها ما يلى :

"إذا أعيد النظر في مسألة ناميبيا بواقعية واهتمام مخلص برفاءة سكان الأقليم ، فيتبين أن يكون من الممكن فتح المجال لتنفيذ خطة الأمم المتحدة ."

(٢٥ ، المقررة ٨/٩ ، ١٩٢٣٤)

إننا نشيد العقبات الماثلة أمام الهدى ولكن يجب أن نتشاطر الأمل الذي يبعثه الأمين العام في بيانه .

إن مشروع القرار الذي فهمنا أنه مطروح أمام المجلس يخول الأمين العام أن يمضي على الفور في إعداد الترشيبات لوقف إطلاق النار بين جنوب إفريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيةحرية اتخاذ الخطوات الإدارية وغيرها من الخطوات

العملية اللازمة لوضع طريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا . وتشجع الأمين العام على موافلة بذلك جهوده ، بما في ذلك تلك الجهود المتوازنة في القرار ، لدفع العملية المفتوحة إلى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . لن يكون استقلال ناميبيا حلمًا لا يتحقق ، يجب أن يصبح حقيقة حتمية . والتحدي الماثل أمام المجلس والمجتمع الدولي هو المساعدة على شأن أن يتحقق ذلك على نحو سريع وسلس .

الرئيسى (ترجمة فاوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل كندا على الكلمات

الرفيعة التي وجهها إلى .

المتكلم التالي هو ممثل إثيوبيا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد تاديس (اشيوبها) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إسمحوا لي

سيدي أن أعرب لكم ولأعضاء مجلس الأمن الآخرين عن عميق امتنان وفدي بلادي للفرصة التي أتيحت لي للمشاركة في مناقشة هذا البند الهام . ونحن على ثقة بأنه بفضل توجيهاتكم القديرة سيمكن المجلس من اجراء مداولات ناجحة والاطلاع بمسؤولياته إزاء شعب ناميبيا المظلوم .

واسمحوا لي أيضاً أن أتقدم بالتهنئة لزميلي العزيز ، الممثل الدائم لغانا ، السفير جيمس فيكتور غبيهو ، على الطريقة القديرية التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر أيلول/سبتمبر الذي كان حافلاً بالأحداث . كما أود أن أثيد بالأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كويبيار ، لتعاطفه مع الشعب الناميبي في مشكلته والجهود الجبارة التي يبذلها نحو تنفيذ قرارات مجلس الأمن بصفة عامة والقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) بصفة خاصة .

نظراً للأهمية التي توليهها جميعاً لمسألة ناميبيا فإنه ليس من قبيل البلاغة أن أذكر أن انتظار المجتمع الدولي باصره في هذه اللحظة بالذات تتوجه صوب مجلس الأمن . فالمناضلون في سبيل الحرية في وطنهم المحتل واللاجئون والمجتمع الدولي المعاصرون لبريتوريها جميعاً في انتظار قرار المجلس الذي سيصدر ممارمة للصلاحيات التي انطاحت به الميثاق . ونحن ، إذ ندرك هذه الصلاحيات ، نتطلع أيضاً إلى المجلس من جديد لكي يرفع الظلم عن شعب ناميبيا .

منذ أكثر من ١٢ عاماً مضت بعث القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) الذي اتخذه مجلس الأمن في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ الأول في المجتمع الدولي وذلك تطليعاً إلى تسوية نهائية لمسألة ناميبيا . وقد دعا ذلك القرار الفعال ، في جملة أمور ، إلى الانسحاب الفوري للإدارة غير المشروعة التي كانت تبقيها جنوب أفريقيا في الأقليم الدولي ونقل السلطة إلى شعب ناميبيا بمساعدة الأمم المتحدة . وفي نفي هذا القرار طالب المجلس جنوب أفريقيا الامتثال بصفة عاجلة لهذا القرار والأدلة ببيان ينبع على قبول أحكامه .

ان رفض الامتنال لقرارات المجتمع الدولي متأمل في عقلية البوير تاماً تماماً لدرجة ان بريتوريا العنصرية قامت رداً منها على طلب المجلس وفي فترة تقل عن شهرين بعد اتخاذ القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) بفزو انغولا وفي تموز/ يوليه ١٩٧٦ استخدمت القليم الدولي لนามيبيا كقاعدة لشن الهجمات المسلحة ضد زامبيا . ويمكن للمرء ان يستشهد بالاف الأمثلة على رفض جنوب افريقيا الامتنال لقرارات المجلس . ولكن لا يمكن لاي شيء ان يشهد على ذلك بقدر ما يشهده احتلالها المستمر لนามيبيا وتواجدها غير الشرعي في القليم الدولي . وعقب ذلك ، وفي الفترة مابين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٨ اتخذ مجلس الامن مسلسلة من القرارات ولكن دون جدوى .

وان ما حمل نتيجة لذلك واضح للغاية . فيبعد ان بقيت اهداف تلك القرارات دون تحقيق وبعد ان تم رفع الموقف البناء الذي اتخذه المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) تواصل بريتوريا حتى يومنا هذا احتلالها غير الشرعي لนามيبيا ونشر الارهاب ضد الابرياء من الرجال والنساء . وتحولت الحياة اليومية للناميبيين الى حياة من الرعب والخوف . واصبحت الاعتقالات اليومية واختفاء الافراد والاجز دون محاكمة وجرائم القتل الوحشية والاغتيالات نمط الحياة اليومي للشعب الناميبي ووسيلة بريتوريا الوحيدة لقمع المطالب الشعبية للحرية والاستقلال .

لقد نفع قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) المتخذ في ٢٩ ايلول/ سبتمبر ١٩٧٨ روحًا جديدة في جهود المجتمع الدولي الرامية الى إقامة العدل للشعب الناميبي وإعادة السلم الى المنطقة دوناقليمية . وفي السنوات التسع التي مرّت منذ اتخاذ هذا القرار أضاعت جنوب افريقيا فرصة ذهبية وحرمت نفسها من التمتع بشمار تطورها في مجتمع ملبي عادل . ان نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا بحرمانه الناميبيين من حقوقهم غير القابل للتصرف في الحرية والاستقلال وتقويته اراده المجتمع الدولي لايواصل حرمان نفسه من فضيلة الحرية فحسب ولكنه يشكل ايها تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

وبالرغم من اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) فان جنوب افريقيا العنصرية مستمرة في تعنتها . ونتيجة لذلك تدهور الموقف في ناميبيا بشدة وأصبح القليم منطقة عسكرية تتواجد فيها قوات مدبجة بالسلاح يبلغ عددها أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ بالإضافة الى افراد الشرطة السرية التابعة لجنوب افريقيا المقدر عددهم بالآلاف . فضلا عن ذلك ، فان تقرير الامين العام بشأن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) (S/19234) يعيّن عن قلق السيد مام نوجوما ، رئيس منظمة سوابو ، ازاء "الاعمال الوحشية والمذابح" التي ترتكبها هذه القوات العنصرية في ناميبيا .

وفي رأينا ، وكما تشير الحقائق في المنطقة دوناقية دون الاقليمية بوضوح ، فان النظام العنصري في جنوب افريقيا ، من خلال تعنته ورفضه للامتثال لقرارات مجلس الامن واعراف السلوك الدولي ، قد اعلن حربا علنية على المجتمع الدولي . وإن لم تكن تلك هي الحال فان من المعب أن ندرك المنطق الذي يستند عليه مثل هذا التحيي والاعداد للحرب . ان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) هو بمثابة اساس للتسوية التفاوضية لمسألة ناميبيا ، وان سوابو أعلنت عن استعدادها للتتوقيع على اتفاق فوري لوقف اطلاق النار ب匪ية المباشرة بتنفيذ خطة الامم المتحدة فيما يتعلق بتولم القليم ، الى الاستقلال وأعادت التاكيد عليه بالامن امام هذا المجلس . ولذلك ، فان العقبة الوحيدة التي تتعترض طريقنا هي تعنت بريتوريا الذي يستمد قوته من إيماءة استخدام حق النقض من جانب بعض اعضاء مجلس الامن الدائمين الذين ينامرون ايها مايسعن بسياسة المشاركة الـ**البـّشـّاء** وإصرار بريتوريا على مسألة الربط التي تستخدمنا كذرية .

إن وفي ، انسجاما مع موقفه الشابت ، يعتقد اعتقادا راسخا ان طرفى المراجع هما الشعب الخامبي ببرشامة سوابو ونظام بريتوريا العنصري . وان خطة الامم المتحدة بصيغتها الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، هي الامان العملي الوحيد للتسوية التفاوضية لمسألة ناميبيا . وانما مقتنعون بأن الاشارة الى وجود القوات الكوبية في انفولا ليست دخيلا على الخطة الموضوعة والمتافق عليها من جانب جميع اعضاء المجلس فحسب بل أنها ايها محاولة لاعطا هذه المسألة التي تتعلق أساسا بانهاء الاستعمار بعد المواجهة بين الشرق والغرب .

وحتى تحقق ناميبيا استقلالها فإن الأمم المتحدة متطلبة ملزمة بتنفيذ وعودها التي قطعتها على نفسها تجاه شعب هذا القليم . ولنست هناك أية هيئة أو منظومة تتمتع بصلاحيات أكبر من ملاحيات مجلس الأمن لضمان تحقيق التطلعات الأساسية لشعب ناميبيا في الحرية والاستقلال . إن الطلب الذي تقدمنا به إلى هذه الهيئة يتسم بالبساطة ، فقد طالب الأمين العام في تقريره المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول / أكتوبر المجلس بضرورة تمهيد الطريق أمام تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وبافية تنفيذ قراراته ، فإن مجلس الأمن بحاجة إلى التحرك الآن لاتخاذ تدابير حاسمة وفعالة . وإذا ما أثبت جنوب إفريقيا أي تحد ينبع أن يتخذ مجلس الأمن تدابير تتفق مع الفعل السابع من الميثاق .

ومن جانبنا ، نحن نتمنى على سوابو لشجاعتها وايمانها والتزامها في سعيها من أجل الحصول على الحرية والاستقلال عن طريق التسوية التفاوضية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اثيوبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى .  
المتكلم التالي هو ممثل موزامبيق . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والأدلة ببيانه .

السيد دوى سانتوى (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني

كثيرا في بداية كلمتي أن أقدم إليكم ، سيدي ، تهانئ على توليك رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر وإن أعرب لكم عن ثقتنا الكاملة بأن قدراتكم الدبلوماسية العظيمة ستمكنكم من القيام بمسؤولياتكم على الوجه الأكمل . إن بلدي موزامبيق وبشكراكم ايطاليا يرتبطان بأفضل العلاقات ، فخلال النضال من أجل تحرير بلدي ، وجدنا دائما في شعبكم مصدر تعاطف ودعم . وعلى عكس ما حديث في بعض البلدان الغربية ، وجدنا دوما شعبكم مستعدا لفهم سبب ثفالنا . وبعد استقلالنا تطورت هذه العلاقة إلى درجة أن بلدكم أصبح شريكتنا الأولى في أوروبا الغربية .

ولن أهنئ شقيقي الأكبر الممثل الدائم لفانا على قيادته الممتازة لهذا المجلس خلال شهر ايلول/سبتمبر . فيبلده وبشكرا يرتبطان بعلاقات أخوية وثيقة ، وإنني استفيد دائما من خبرته الطويلة والشريفة بحيث أن توجيه التهنئة إليه يعني في الواقع توجيه التهنئة لنفسه .

وأود أن يسمح لي بأن أتوجه بعبارات الشكر إلى المجلس لكرمه في الاستجابة لطلبي بالاشتراك في المناقشة ، مع أن المجلس لم يكن كريما مع كرمه مع شقيقي الأكبر الممثل الدائم لزامبيا الذي أتيحت له فرصة كافية للانتقال من موضوع إلى آخر كلما أراد تغيير قبعته .

إن أحاساما عميقا بالإحباط يساورنا ونحن نجتمع هنا اليوم بعد احتى وعشرين سنة من إنهاء الأمم المتحدة لانتداب جنوب إفريقيا على ناميبيا ، كيما نشجب مرة أخرى استمرار احتلال ناميبيا غير الشرعي من جانب نظام جنوب إفريقيا العنصري .

إن مسألة ناميبيا أحدى القضايا التي تناولتها الأمم المتحدة بالبحث لفتره طولية منذ الدورة الأولى للمنظمة في ١٩٤٦ ، عندما اتخذت الجمعية العامة القرار ٦٥ (د-١) . ومنذ ذلك الحين تعرض المسألة على الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وقد اتخذت الهيئتان قرارات كثيرة ، بما فيها قرار بإنهاء انتداب جنوب إفريقيا على الإقليم هو قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د-٣) لعام ١٩٦٦ ، وقرار يتولى الأمم المتحدة المسؤولية

المبادرة عن ادارة القليم وهو القرار الذي انشأ ايضا مجلس الامم المتحدة لناميبيا ليكون الجهاز الذي يمكن من خلاله للمنظمة الدولية ان تضطلع بمسؤولياتها إزاء القليم وقضية حتى نيل الاستقلال .

وكان اتخاذ مجلس الامن للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تعبيرا عن توافق في الآراء توصل اليه المجتمع الدولي فيما يتعلق بمسألة ناميبيا . وقد قبلت خطة الامم المتحدة لناميبيا الواردة في ذلك القرار قبولا عالميا بوصفها الامانة الوحيدة لتحقيق التسوية السلمية للمسألة . واحبى اتخاذ القرار الامال في امكانية التوصل الى حل تفاوضي وعادل وسلمي للمشكلة . غير ان تلك الامال قد خلت تدريجيا بسبب تعدد نظام جنوب افريقيا العنصري وعجرفته وتواطئ حفنة من اصدقائه ، يفشل بعضهم مقعدا دائما في مجلس الامن .

ونجحت جنوب افريقيا التي تنتهج سياسة الفصل العنصري ، عن طريق اتباع اساليب تسويفية ، في عرقلة عملية استقلال ناميبيا . ويعد اصرار جنوب افريقيا العنصرية على ربط تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بانسحاب القوات الكوبية من انغولا موقفا يلğa اليه هذا النظام لنفس عملية استقلال ناميبيا . ولابد أن نسجل هنا ان القوات الكوبية موجودة في انغولا بناء على طلب الحكومة الشرعية لذلك البلد عندما قامت جنوب افريقيا بغزوه في ١٩٧٥ . انه قرار سيادي اتخذته دولة ذات سيادة وينسجم مع المادة الحادية والخمسين من الميثاق .

ويبدو ان الذين تعالت امواتهم مطالبة بانسحاب القوات الكوبية من انغولا قد نسوا ان قوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا العنصرية قد ظلت موجودة في جنوب انغولا منذ ١٩٨٢ ، في انتهاك صارخ لميثاق منظمتنا وللقرارات المتعددة من جانب مجلس الامن والجمعية العامة .

وستخدم سلطات الاحتلال ناميبيا بشكل متوجه في القيام باعمال الارهاب والعدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول المجاورة ، ضد انغولا بمنطقة خامدة . وفي الوقت الذي نجتمع فيه هنا فإن جنود العدوان التابعين لجنوب افريقيا يوجدون داخل انغولا

يقاتلون حكومة شرعية وشعبها . ووصل عدوان جنوب افريقيا على انقولا في الاونة الاخيرة الى ابعاد لم يسبق لها مثيل نتيجة الاستخدام المكثف لقواتها البرية والجوية ضد اهدافمدنية واقتصادية ، مما اسفر عن خسائر فادحة في الارواح والممتلكات .  
وإني واثق بأن هذه الهيئة متتفق معى في أن وجود قوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا في ناميبيا لا يحدث بناء على طلب شعبها . فالواقع أن القضية في ناميبيا هي قضية الاستعمار والاحتلال . ولذا ينبغي أن تعالج هذه القضية وفقا لاحكام إعلان منسخ الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

إن الآباء التي وردت مؤخرا من ناميبيا لا تشير الانزعاج فحسب بل تبعث على القلق أيضا ، فلم تشهد التقارير على وحشية نظام الاحتلال في ناميبيا فحسب ، بل أيضا على استهانته الفظة بحياة الانسان . وأوضحت أن هناك قمعا لا ينفك يتزايد ويستمر في ذلك البلد ، فضلا عما يقترفه النظام العنصري من أعمال الارهاب والقتل ضد انسان افريقي . ولم تنج من هذه الحملة الارهابية المساكن ولا المدارس ولا الكنائس . ويواصل بلا هوادة سلب ونهب الموارد الطبيعية لناميبيا واستغلال الموارد البشرية للاقليم بالتعاون مع المصالح الاقتصادية الأجنبية . وتشكل هذه الممارسة انتهاكا كاملا للمرسوم رقم ١ الذي أصدره مجلس الامم المتحدة لناميبيا في ايلول/سبتمبر ١٩٧٤ لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا .

ويواصل النظام العنصري في محاولة يائسة لاستبعاد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (موابو) الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي عن عملية تحرير المصير ، معينه من أجل فرض ما يسمى بالحل الداخلي .

إن استقلال ناميبيا لا يمكن ربطه بمسائل دخيلة لا ملة لها بالموضوع . وفي رأينا أن اصرار مجلس الامن على تحرير ناميبيا ينبغي أن يتجلّ في الاجراءات التي يتخذها اعضاؤه ، ولاسيما اعضاؤه الدائمون ، حتى لا يتمنى لجنوب افريقيا بعد ذلك أن تسيطر تفسير موقف المجلس . فيان رسالة واضحة يجب أن توجه الى نظام جنوب افريقيا العنصري .

لقد آن الاوان للتنفيذ الكامل للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) بغير أي ربط أو شرط مسبق ،  
ونأمل أن يكون بمقدور مجلس الامن أن يتخذ موقفاً قوياً وحاسماً من هذه المسألة .  
وتحدونا رغبة صادقة في أن يتمكن مجلس الامن هذه المرة من اتخاذ قرار يسمح  
للأمين العام بيان ينفذ بغير تأخير خطة استقلال ناميبيا التي أقرت في القرار ٤٢٥  
(١٩٧٨) .

أما الذين موتوا في الماضي ، على نحو غير حكيم ولا مبرر له ، تصويبنا سليمان  
كلما اقترحت تدابير ملموسة وفعالة في هذا المجلس ، فلدينا لهم هذه الرسالة ، إن  
مصالحهم الاقتصادية الضيقة لا ينبغي أن تقد في سبيل السعي من أجل العدالة والمحنة  
الأخلاقية الدولية والدفاع عن حقوق الإنسان الأساسية والكرامة والمساواة .

ان استقلال ناميبيا يمكن تاجيله بل انه قد تأخر ، بيد أنه لا يمكن انكاره الى الابد . وفيما يوجل استقلال ناميبيا ، فإن الشعب الناميبي سيخضع لمعاناة جسدية تجلّ عن الوصف . إلا أن هذه المعاناة ستنتهي عاجلا وليس آجلا . وعاجلا وليس آجلا ستتحرر ناميبيا . ولكن العلاقات العرقية متعانق على نحو دائم . فنالى متى تجعلنا مصالحنا الانسانية تعمّم أمام هذه الحقيقة طويلة الأجل ؟ فلنعمل على الا تبتدر بذور المراعات العرقية في المنطقة مستقبلا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل موزامبيق على العبارات الرقيقة التي وجهها الي .  
المتكلم التالي هو ممثل نيجيريا الذي أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد اوونو ناير (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الوفد النيجيري أرجو اليكم تهانئي الحارة ميدي على تبوئكم رئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الاول / اكتوبر . واننا لعل ثقة بأنه مستفاد من مهاراتكم الدبلوماسية في توجيه عمل المجلس . وأمالنا معلقة على نحو خاص على الهمية التي توليها لمسألة ناميبيا والأهمية القصوى التي تعلقها على التوصل الى نتيجة مختصرة . كما يود وفيدي توجيه التحية الى ملفكم السفير فيكتور غبيهو ممثل غانا الذي شهدت ولايته في الشهر المنصرم مرحلة نشطة وبناءة في دور مجلس الامن خصوصا فيما يتعلق ببعض القضايا الملتبسة لعمرنا . والمسألة التي نحن بصددها لا تقل عن ذلك أهمية . ونأمل أن يبدي مجلس الامن اجماعا مماثلا على هذ واحده بشأن البند المعروض عليه حاليا .

يجتمع مجلس الامن من جديد للتداول بشأن مسألة ناميبيا ، واستقلالها وحرية شعبها وذلك بعد أكثر من ٢٠ عاما من إنتهاء انتداب جنوب افريقيا العنصرية على ذلك الأقليم البعض والمكبل بالاصناف ، وبعد حوالي ١٠ سنوات من اتخاذ مجلس الامن ، السني اساط به الآباء المؤسرون للمنظمة المسؤلية الامامية عن الحفاظ على السلم والامن

الدوليين القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) من أجل الانتقال السلمي للإقليم إلى مرحلة الاستقلال . إن نيجيريا بوصفها عضواً مسؤولاً في مجتمع الأمم لم يُعرف عنها الانخراط في الترشة المفرطة . إن تاريخ للحالة النامية الحافل التي هي ، في جملة أمور ، قمة اليمينة للتوقعات المتزايدة التي تحولت إلى احباط لا يتوقف معروف لها جميعاً وللمجتمع الدولي برمته . وبالتالي فإن وجدنا لن ينخرط في ترديد الشكوى . فلقد سبق العجز وحددت معالم الحلول .

وما كان مفقوداً لالله هو توفر الإرادة السياسية والمدق ليه من جانب الفالببية العظيم للمجتمع العالمي وإنما من جانب أقلية قوية من الحكومات . إن من يواصلون ارتقائهم لاستقلال ناميبيا لم يواكبوا القوالي بالفعل . وربما يواصلون عن عدم إطالة أمد القبة الخانقة لجنوب إفريقيا العنصرية على ناميبيا وشعبها . ومن دواعي السخرية أن من نجحوا في استجماع كل الموارد المتاحة لهم للتمادي لغاشية هتلر ، البلدان التي أعرت بقوة عن إدانتها الشديدة للفصل العنصري ، والعنصرية والتمييز العنصري ، بلدان أعلنت على الملا مراراً وتكراراً التزامها بالحرية والعدالة والكرامة الإنسانية تتهدى بنشاط بتقديم العزة والقوّة لنظام بريتوريال لقاء استعماره وتعذيبه للشعب الناميبي على نحو يتسم بالتحدي ويدعو للاستنكار .

ومما يشير القلق بقدر ما يتصف بالخواء أن الذين يبشرون بتعاليم ديمقراطية المشاركة يتذذلون موقفاً ويمارسون سياسات تتجاهل بشكل صاف الرغبات الصريحة لسكانهم التي تحبذ بشكل واضح لا يخفى على أحد استقلال ناميبيا الفوري وغير المشروط . هل من الممكن أن من يؤيدون جنوب إفريقيا العنصرية لم يتلهموا شيئاً أو لم ينسوا شيئاً من تاريخهم ؟ أم أنهم يقدمون لها الدعم لأن ضحايا الفصل العنصري من الأفارقة السود ؟ فليعلموا أن السواد جميل حقاً وأننا فخورون بأننا سود .

ويり وفدي أنه لئن كان بإمكان جنوب إفريقيا العنصرية ومؤيديها وخلفائهم إرجاء حرية واستقلال ناميبيا فإنه لا يمكن إنكارها . إن تاريخ العالم يزخر بالأدلة القاطعة على ظفر الشعوب المقهورة والمستعمرة بالانتصارات ونجاحها في تعزيز القضايا

العادلة على الرغم من مجموعة القوى العاقلة التي يستجدها فيما منظمهوها ومستعمروها . إن شعب ناميبيا ، بلا ريب ، إن عاجلاً أو آجلاً سيحتل مكانه الصحيح في مجتمع الأمم الذي يمثل الشعوب الحرة لأن العدالة والأخلاق تؤكد قضيته ورافقه الحتمي الذي لا سبيل إلى وقفه موب النصر .

وترى نيجيريا أن المسألة المطروحة على بساط البحث أمامنا الآن هي نزامة الأمم المتحدة وسلطتها خامة مجلس الأمن المنوط بها مسؤولية مقدمة في الميدان . إن مجلس الأمن يجب أن يؤكد سلطته وأن يكشف خدعة جنوب إفريقيا العنصرية . إن البلدان النامية بما فيها بلدي كثيراً ما تذكر على نحو ظاهره التقوى والصلاح بضرورة احترام الالتزامات الدولية التي تدخل فيها والتقييد بها . إن قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يجسد خطة الأمم المتحدة للانتقال السلمي لناميبيا نحو الاستقلال كان شمرة الإرادة الحرة للأمم بما فيها البلدان الغربية الخمسة التي هي أطراف في المفاوضات .

ولذلك فإن مطالبة المجتمع الدولي بــلا تكث كل الأطراف التي التزمت طوعاً وبحرية باستقلال وحرية ناميبيا بالتزاماتها ليست سوى مطالبة معقولة . ومن المحزن أن الآف من أرواح البربراء ، من الأطفال والنساء والشيوخ ، فقدت وما زالت تبدد في ناميبيا بسبب التذبذب في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . إنها خيانة للأمانة !

إن مشروع القرار المعروض الآن على المجلس يهدى إلى أن يؤكد مجدداً دور الأمم المتحدة في تسهيل حصول الشعب الناميبي على حرريته واستقلاله ، إنه طلب متواضع يجب لا يتردد مجلس الأمن في اعتماده . إنه لا يهدى إلا إلى تخويل المجلس بتمكين الأمين العام من المضي قدماً بتنفيذ قرار المجلس نفسه باتخاذ ترتيبات لوقف إطلاق النار بين أطراف الصراع في ناميبيا ، ووضع ترتيبات إقامة فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال ، كما ورد مراراً في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد أوضح الأمين العام مراراً وتكراراً أنه بحسب مسالة النظام الانتخابي للانتخابات التي تجرى تحت اشراف الأمم المتحدة وفقاً للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، تم معالجة كل المسائل المتعلقة ذاتصلة بتنفيذ ذلك القرار . وقد أعرب الشعب الناميبي مراراً تلو الأخرى عن استعداده للتعاون في التنفيذ الغوري والكامل للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وكانت المنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية (موابو) قاطعة في إعلاناتها عن استعدادها للتعاون في التنفيذ الغوري والكامل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

لدخول نحن جميعاً وليخول مجلس الأمن الأمين العام الصلاحية في بدء التدابير الإدارية بصفية تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا . ويجب أن ترسل هذه القاعة اشعاراً إلى جنوب أفريقيا العنصرية أنها ملأَت وتعتبر من الأعداء الواهية وغير ذاتصلة التي تستخدم دوماً من أجل تحدي ملطتها . وينبغي لامداء جنوب أفريقيا وخلفائهم أن يبرهنو لــذلك النظام الطريد على أن مجتمع الأمم العالمي قرر اختيار طريق الحرية والكرامة والعدالة لا في ناميبيا وحدها ، بل في منطقة الجنوب الأفريقي بأسرها . هذا ما يسع مشروع القرار المعروض علينا إلى تحقيقه . إنه طلب متواضع ، وهو أدنى حد لطلب تقدمه أفريقيا ، بل ، الواقع ، العالم بأسره إلى مجلس الأمن .

وبكلمات واحد من اعظم ابناء امريكا ، المرحوم الدكتور مارتن لوثر كنغ : "يجيء وقت يسام فيه الشعب من ان يعومه الطفيان بالاقدام ، ويجيء وقت يسام فيه الشعب من ان يُلقى في غياب الاستقلال ، والظلم المؤلم" . وقد سُمِّ الشعب الناميبي من القهر والدوير عليه ، وقد حان الوقت للعمل لتحرير هذا الشعب من الامماد التي كبلته بها جنوب افريقيا العنصرية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيجيريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلينا .

والمتكلم الاخير هو ممثل بيرو ، وأدعوه إلى شفل مقعد على طاولة المجلس ، والإدلاء ببيانه .

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسانية) : السيد الرئيس ، يسر وفد بلادي كثيراً أن يرى رئاسة مجلس الأمن يتبوأها ممثل ايطاليا . وتشعر البلدان النامية ان ايطاليا الحديثة تتباوib مع شواغلها وآمالها . ونحن ندرك شعورها بالتضامن العالمي ، والتزامها بالحرية والعدل ، واحترامها لكرامة الإنسان . وعلاوة على ذلك فإننا على ثقة بأن مجرى هذه المناقشة سيتسق مع هذه المبادئ وتلك القيم .

ونحن ، إذ نتقل إليكم اخر تهائنا ، نود أيضًا أن نقدم أخلص تهائنا إلى السفير غبيهو ممثل غانا على الأسلوب الممتاز والفعال الذي مارس به الرئاسة خلال شهر أيلول/سبتمبر .

عندما كتب أرسطو كتابه في "السياسة" في اليونان القديمة ، فرق بين نوعين من السلطة ، السلطة السياسية التي تعمل من أجل مصلحة المدينة ، أي الشعب منتظمًا في مجتمع ، والسلطة الفاشية التي تعمل من أجل مصالح الذين لا يملكون إلا القوة . وبعد عشرين قرنا ، لا يزال هذا التمييز للقوة ينطبق في موقف جنوب افريقيا في ناميبيا : طفيان الأقلية الاستعمارية على الأغلبية المقهورة ، وطفيان مجموعة مفردة متبردة ضد الولاية الشرعية والسياسية التي يمارسها المجتمع الدولي .

ويتمكن هذا المفهوم وهذه الممارسة الفاشية للسلطة جنوب افريقيا من أن تتحدى القانون الدولي ، وأن تنتهك بطريقة منتظمة مقررات الأمم المتحدة ، وأن تستمر عن طريق ممارسة الفعل العنصري في ارتكاب الجرائم في حق الإنسانية ، وأن تسخر من ولاية مجلس الأمن ، وأن تصبح أخيراً الحالة الوحيدة والفردية للدولة الخارجة على القانون .

يعرقل استقلال ناميبيا مسلكه نظام ينتهك بكل وسيلة النظام القانوني الدولي ، ولكنه ، من عجب ، يستطيع أن يتصرف بحماية منتها حرمة القانون الدولي بفضل التمويل في مجلس الأمن . وربما كان هذا ما دعا الكاتب الشيجيري وول سونيكا الحامل على جائزة نوبل في الأدب ، أن يقول مشيرا إلى السيطرة الاستعمارية :

"يستمر الناس يموتون ما داموا مستساغوا الطفيان" .

نحن نؤمن بانتصار القانون ، وإيماننا هو إيمان الذين يعلمون أن قضيتنا عادلة ، وأننا لن نستسلم للطفيان ، وقد جئنا اليوم هنا لنتطلب من مجلس الأمن استقلال ناميبيا لأن المجلس يمسك بيده مفتاح السجن الذي أغلق أبوابه على الشعب الناميبي ، وهو يعاني من الاحتلال جنوب افريقيا الاستعمارية .

وتقع على عاتق مجلس الامن مسؤولية تضمين الجراح العميقه التي أصابت القانون الدولي وضمير المجتمع الدولي وموردة الامم المتحدة وهيبتها ، وقد قووها كلها حق التحقق .  
لقد تعرضت الامم المتحدة ، وخاصة مجلس الامن ، طوال نصف فتره وجودها التي تبلغ ٤٢ سنة ، لاهانات وجهت لسلطتها السياسية والمعنوية بسبب الاحتلال غير القانوني لناميبيا . وهي تواجه منذ ١٠ سنوات تحدياً لقرارها بتنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا . والسياسة المتعلقة بحق التتحقق ، بدلاً من أن تتمخض عن إدانة هذا الانتهاك ووضم حد له ، فإنها تحمي هذا الانتهاك وتقرره .

ولكل هذه الاعتبارات أهمية جديدة اليوم في ضوء الظروف الموضوعية التي تفرض  
على تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا ، كما جاء في تقرير الأمين العام .

إن بيرو على ثقة بأن هذه المفارقة التاريخية الظاهرية ، وهذا الخرق للقانون الدولي الذي تحملناه وادئناه لفترة طويلة سيدان طريقهما اليوم إلى أذهان القادة وقرارات الحكومات كيما يتتسن وضع سياسة جديدة تقوم على فكر جديد ونهج جديد يتنقان مع الرغبة في إحلال السلم والأمن والحرية والعدالة في ناميبيا . ويحدونا الأمل في أن يفتتحم الأعضاء هذه الفرصة فيمكنوا المجلس من اعتماد الالتزام التاريخي بالبدء الفوري في تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا . وفرض الجزاءات بشدة بموجب الفصل السادس من الميثاق على أي متمرد على القرار .

وتحتفل بيرو حاليا بيوم الصداقة بين بيرو وافريقيا الذي قررت الحكومة الاحتفال به يوم 19 تشرين الاول / اكتوبر 1986 لتأكيد مجددا في كل عام في بيرو وخارجها تضامنا مع القضية العادلة لشعوب افريقيا . وتقام انشطة في هذا اليوم في داخل بيرو وفي سفاراتها في افريقيا تؤكد مساهمة القيم الحضارية لافريقيا في مجتمع بيرو ، وتماثل المصالح بين بلدان العالم الثالث والنضال ضد التمييز العنصري . لذلك أود أن اختتم كلمتي باقتباعي من خطاب الرئيس آلان غارسيا الذي ألقاه في الاحتفال باسبوع التضامن مع شعب ناميبيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الفربية (سوابو) وقال فيه :

"نحن نوجه اشادة حارة الى كل الوطنيين الناصريين الذين ضحوا بارواحهم من اجل الكرامة والحرية ، والى حركة تحريرهم بقيادة موابو البطلة ، والى المناضلين من اجل الحرية الذين لا يزالون في السجون ، والى الذين يعانون من الاضطهاد وانتهاك حقوقهم المدنية والانسانية . الى كل هؤلاء والى الشعب الناصري باسره تكرر بيرو تأييدها الثابت وغير المشروط" .

الرئيس (ترجمة فورية عن الانكليزية) : أشكر مدخل بيرو على الكلمات

الرقيقة التي وجهها الى

لير هناك متكلمون آخرون لهذه الجلسة . وستعقد جلسة مجلس الامن التالية لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول الاعمال غدا الجمعة ، الموافق ٣٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٥